http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان دعبل بن علي
المؤلف: دعبل الخزاعى، ابو على دعبل بن على بن رزين (148 – 246 هـ)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : رجز تام (شفاءُ ما ليسَ له شفاءُ ** عَذْراءُ تَختالُ بِها عَذْراءُ) (حتَّى إذا ما كُشِفَ الغِطاءُ ** وَمَلَكتْ أَحلاَمنا الصَّهْباءُ) (وَخَطبَ الرِّيحَ إلينا الماءُ ** جرى لنا الدهرُ بما نشاءُ)

(1/1)

البحر : طويل (تَجَاوَبنَ بالإرنانِ وَالزَّفراتِ ** نوائحُ عجمْ اللفظِ ، والنطقاتِ) (يخّبرنَ بالأنفاسِ عن سرِّ أَنفسٍ ** أسارى هوىً ماضٍ وآخر آتِ) (فأَسْعَدْنَ أَو أَسْعَفْنَ حَتَّى تَقَوَّضَتْ ** صفوفُ الدجى بالفجرِ منهزماتِ) 4 (على العرصاتِ الخاليات من المها ** سَلامُ شَجٍ صبٍّ على العَرصاتِ) 5 (فَعَهْدِي بِهَا خُضرَ المَعاهِدِ ، مَأْلفاً ** وبالرَّكنِ والتَّعَريفِ والجُمَرَاتِ) 6 (ليالِيَ يعدين الوصالَ على القلى ** ويعدي تدانينا على الغرباتِ) 7 (وإذ هنَّ يلحظنَ العيونَ سوافرا ** ويسترنَ بالأيدي على الوجناتِ) 8 (وإذْ كلَّ يومٍ لي بلحظيَ نشوةٌ ** يبيتُ لها قلبي على نشواتي) 9 (فَكَمْ حَسَراتٍ هَاجَهَا بمُحَسِّرٍ ** وقوفي يومَ الجمعِ من عرفاتِ !)0 (أَلَمْ تَرَ للأَيَّامِ مَا جَرَّ جَوْرُها ** على الناسِ من نقصٍ وطولِ شتاتِ ؟)

(2/1)

1(وَمِن دولِ المُستَهْترينَ ، ومَنْ غَدَا ** بهمْ طالباً للنورِ في الظلماتِ ؟)(فَكَيْفَ ؟ ومِن أَنَّ يُطَالِبُ زلفةً ** إلَى اللهِ بَعْدَ الصَّوْمِ والصَّلَواتِ)(سوى حبِّ أبناءِ النبيِّ ورهطِهِ ** وبغضِ بني الزرقاءِ و العبلاتِ ؟)4 (وهِنْدٍ ، وَمَا أَدَّتْ سُمَيَّةُ وابنُها ** أولو الكفرِ في الاسلامِ والفجراتِ ؟)5 (هُمُ نَقَضُوا عَهْدَ الكِتابِ وفَرْضَهُ ** وحُلْمٌ بِلاَ شُورَى ، بِغَيرِ هُدَاةِ)6 (وَلَمْ تَكُ إلاَّ مِحْنَةٌ كَشَفَتْهمُ ** بدعوى ضلالٍ منْ هنٍ وهناتِ)7 (تراثٌ بلا قربى وملكٌ بلا هدىً **)8 (رزايا أرتنا خضرةَ الأفقِ حمرةً ** وردتْ أجاجاً طعمَ كلَّ فراتِ)9 (وَمَا سهَّلَتْ تلكَ المذاهبَ فِيهِمُ ** على الناس إلاّ بيعةُ الفلتاتِ)0 (وما نالَ أصحابُ السقيفةِ إمرةً ** بدعوى تراثٍ ، بل بأمرِ تراتِ)

(3/1)

2(ولو قلَّدُوا المُوصَى إليهِ زِمَامَها ** لَزُمَّتْ بمأمونٍ مِن العَثَراتِ)(أخا خاتمِ الرسلِ المصفى من القذى ** ومفترسَ الأبطالِ في الغمراتِ)(فإنْ جَحدُوا كانَ الْغَدِيرُ شهيدَهُ ** و بدرٌ و أحدٌ شامخُ الهضباتِ)4 (وأيٌ مِن الْقُرآنِ تُتْلَى بِفضلهِ ** وإيثاره بالقوتِ في اللزباتِ)5 (وغرُّ خلالٍ أدركتهُ بسبقها ** مناقبُ كانتْ فيهِ مؤتنفاتِ)6 (مناقبُ لمْ تدركْ بكيدٍ ولم تنلْ ** بشيءٍ سوى حدَّ القنا الذرباتِ)7 (نجيٌ لجبريلَ الأمين وأنتمُ ** عكوفٌ على العزي معاً ومناةِ)8 (بكيتُ لِرسمِ الدَّارِ مِنْ عَرَفَاتِ **)9 (وَفَكَّ عُرَى صَبْرِي وَهَاجَتْ صَبابَتِي ** رسومُ ديارٍ قد عفتْ وعراتِ)0 (مَدَارسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِن تلاوةٍ ** ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ)

(4/1)

3(مَنَازلُ جِبريلُ الأَمينُ يَحلُّهَا **)(دِيارُ عليٍّ والحُسَيْنِ وجَعفَرٍ ** وحَمزةَ والسجَّادِ ذِي الثَّفِناتِ)(ديارٌ لعبدِ اللهِ والْفَضْلِ صَنوِهِ ** نجيَّ رسول اللهِ في الخلواتِ)5 (مَنَازِلُ ، وَحيُ اللهِ يَنزِلُ بَيْنَها ** عَلَى أَحمدَ المذكُورِ في السُّورَاتِ)6 (منازلُ قومٍ يهتدى بهداهمُ ** فَتُؤْمَنُ مِنْهُمْ زَلَّةُ الْعَثَراتِ)7 (مَنازِلُ كانَتْ للصَّلاَةِ وَلِلتُّقَى ** وللصَّومِ والتطهيرِ والحسناتِ)8 (وأخَّرَ مِن عُمْري بطُولِ حَياتِي ** أولئكَ ، لا أشياخُ هِندٍ وَتِرْبِها)9 (ديارٌ عَفاها جَورُ كلِّ مُنابِذٍ ** ولمْ تعفُ للأيامِ والسنواتِ) 40 (

فيا وارثي علمِ النبي وآلهِ ** عليكم سلامٌ دائم النفحاتِ) 4(قفا نسألِ الدارَ التي خفَّ أهلها : ** متى عهدها بالصومِ والصلواتِ ؟)

(5/1)

4(وَأَيْنَ الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوى ** أفانينَ في الآفاقِ مفترقاتِ) 4(هُمُ أَهْلُ مِيرَاثِ النبيّ إذا اعَتزُّوا ** وهم خيرُ قادات وخيرُ حماةِ) 45 (مطاعيمُ في الاقتار في كل مشهدِ ** لقد شرفوا بالفضلِ والبركاتِ) 46 (وما الناسُ إلاَّ حاسدٌ ومكذبٌ ** ومضطغنٌ ذو إحنةٍ وتراتِ) 47 (إذا ذكروا قتلى ببدرٍ وخيبرٍ ** ويوم حنينٍ أسلبوا العبراتِ) 48 (وكيفَ يحبونَ النبيَّ ورهطه ** وهمْ تركوا أحشاءهم وغراتِ) 49 (لقد لا يَنُوه في المقالِ وأضمروا ** قُلُوباً على الأحْقَادِ مُنْطَوِياتِ) 50 (فإنْ لَمْ تَكُنْ إلاَّ بقربَى مُحَمَّدٍ ** فهاشمُ أولى منْ هنٍ وهناتِ) 5(سقى اللهُ قبراً بالمدينةِ غيثهَ ** لقد حَفَّتِ الأيَّامُ حَوْلي بشرّها) 5(نَبيّ الهدَى ، صَلَّى عَليهِ مليكُهُ ** وَبَلَّغَ عنَّا روحَه التُّحفَاتِ)

(6/1)

5(وصلى عليه اللهُ ماذَ رَّ شارقٌ ** ولاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبتَدراتِ) 54 (أفاطمُ لوخلتِ الحسين مجدلاً ** وقد ماتَ عطشاناً بشطِّ فراتِ) 55 (إذن للطمتِ الخد فاطمُ عندهُ ** وأَجْرَيتِ دَمْعَ العَينِ فِي الْوَجَناتِ) 56 (أفاطمُ قومي يابنةَ الخيرِ واندبي ** نُجُومَ سَمَاواتٍ بأَرضِ فَلاَةِ) 57 (قُبورٌ بِكُوفانٍ ، وُخرى بِطيبةٍ ** وأخرى بفخّ نالها صلواتي) 58 (وأخرى بأرضٍ الجوزجانِ محلها ** وَقَبرٌ بباخمرا ، لَدَى الْعَرَمَاتِ) 59 (وقبرٌ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَكيَّةٍ ** تَضَمَّنها الرَّحمن في الغُرُفاتِ) 60 (فأما الممضّاتُ التي لستُ بالغاً ** مَبالغَها منّي بكنهِ صِفاتِ) 6(** معرَّسُهُم فِيهَا بِشَطِّ فُراتِ) 6(توفوا عطاشاً بالعراءِ فليتني ** توفيتُ فيهمْ قبلَ حينَ وفاتي)

(7/1)

6(إلى اللهِ أَشكُو لَوْعَةً عِنْدَ ذِكرِهِمْ ** سقتني بكأسِ الثكلِ والفظعاتِ) 64 (أخافُ بأنْ أزدارهمْ فتشوقني ** مصارعهمْ بالجزعِ فالنخلاتِ) 65 (تَقسَّمَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ ، فَما تَرَى ** لَهُمْ عقوةً مَغْشيَّةَ الْحُجُراتِ) 66 (سِوى أَنَّ مِنهمْ بالمَدِينَةِ عُصبةً ** مدى الدَّهرِ أنضاءً من الأزماتِ) 67 (قَليلةُ زُوَّارٍ ، سِوَى بَعضِ زُوَّرٍ ** مَنَ الضَّبْعِ والْعِقبانِ وَالرّخَمَاتِ) 68 (لهمْ كلَّ يومٍ نومةٌ بمضاجعٍ ** – لَهُمْ فِي نَواحِي الأرضِ – مُخْتَلِفاتِ) 69 (تنكبُ لأواءُ السنينَ جوارهمْ ** فلا تصطليهم جمرةُ الجمراتِ) 70 (وقدْ كانَ منهمْ بالحجاز وأهلها ** مغاويرُ نحارونَ في السنواتِ) 7(حمىً لم تزرهُ المذنباتُ وأوجهٌ ** تضيء لدى الأستارِ في الظلماتِ) 7(إذا وردوا خيلاً تسعرُ بالقنا ** مساعرُ جمرِ الموتِ والغمراتِ)

(8/1)

7(وإنْ فخروا يوماً أتوا بمحمدٍ ** وجِبريلَ والفٌ رقانِ ذي السُوراتِ) 74 (وَعَدُّوا عليّاً ذا المَناقبِ والعُلا ** و فاطمةَ الزهراء خيرَ بناتِ) 75 (وحمزةَ والعَبّاسَ ذا الهَدي والتُقى ** و جعفراً الطيار في الحجباتِ) 76 (أولئكَ لا أبناءُ هندٍ وتربها ** سُميّةَ ، مِن نَوكى ومن قذراتِ) 77 (ستُسألُ تَيمٌ عَنهمُ وعديُّها ** وبيعتهمْ منْ أفجرِ الفجراتِ) 78 (همُ مَنَعُوا الآباءَ عن أخذِ حَقِّهمْ ** وهمْ تركوا الأبناءَ رهنَ شتاتِ) 79 (وهُمْ عَدَلوها عن وصَيّ مُحَمَّدٍ ** فَبيعتُهمْ جاءتْ عَلى الغَدَراتِ) 8(ملامكَ في آلِ النبيَّ فانهمْ ** أحبايَ ما عاشوا وأهلُ ثقاتي) 8(تخيرتهمْ رشداً لأمري فانهمْ ** على كلَّ حالٍ خيرةُ الخيراتِ) 8(نَبَذتُ إليهمْ بالمَوَّدةِ صادِقاً ** وسلَّمتُ نفسي طائِعاً لِولاتي)

(9/1)

---

84 (فياربَّ زدني منْ يقيني بصيرةً ** وزِدْ حُبَّهم يا ربِّ ! في حَسَناتي) 85 (سأبكيهمُ ما حَجَّ لِلّهِ راكبٌ ** وما ناحَ قمريٌّ عَلى الشّجَراتِ) 87 (بنفسي أنتم منْ كهولٍ وفتيةٍ ** لفكَّ عناةٍ أوحملِ دياتِ) 88 (وللخيلِ لم قيدَ الموتُ خطوها ** فأَطْلَقْتُمُ مِنهُنَّ بالذَّرِياتِ) 89 (أحِبُّ قَصِيَّ الرَّحمِ

مِن أجْلِ حُبّكُمْ ** وأهجرُ فيكم أسرتي وبناتي) 90 (وأَكْتُمُ حُبّيكمْ مَخافةَ كاشِحٍ ** عَنيدٍ لأهلِ الحَقّ غير مُواتِ) 9(فيا عَينُ بكّيهمْ ، وجُودي بِعْبَرةٍ ** فقدْ آنَ للتسكابِ والهملاتِ) 9(** وإنّي لأرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفاتي) 9(ألمْ ترَ أني منْ ثلاثينَ حجةً ** أروحُ وأغدو دائمَ الحسراتِ) 94 (أرى فيئهمْ في غيرهمْ متقسماً ** وأيديهم من فيئهم صفراتِ)

(10/1)

---

95 (فكيفَ أداوى منْ جوىً لِيَ ، والجوى ** أميَّةُ أَهْلُ الفِسْقِ والتَّبِعاتِ) 96 (بناتُ زيادٍ في القصورِ مصونةٌ ** وآل رسول اللهِ في الفلواتِ) 97 (سأَبْكيهمُ ما ذَرَّ في الأرْض شَارِقٌ ** ونادى منادي الخيرِ بالصلواتِ) 98 (وما طلعتْ شمسٌ وحانَ غروبها ** وباللَّيلِ أبْكيهمْ ، وبالغَدَواتِ) 99 (ديارُ رَسولِ اللهِ أَصْبَحْنَ بَلْقعا ** وآل زيادٍ تسكنُ الحجراتِ)00 (وآلُ رسول الله تدمى نحورهمْ ** وآلُ زيادٍ ربةُ الحجلاتِ)0(وآلُ رسولِ اللهِ تسبى حريمهمْ ** وآل زيادٍ أمنو السرباتِ)0(وآلُ رسولِ اللهِ نحفٌ جسومهمْ ** وآلُ زيادٍ غلظُ القصراتِ)0(إذَا وُتِروا مَدُّوا إلَى واتِريهمُ ** أَكُفّاً عَن الأَوتارِ مُنْقَبِضَاتِ)04 (فَلَولا الَّذِي أَرجُوه في اليومِ أَو غدٍ ** تَقطَّعَ قَلْبي إثْرَهمْ حَسَراتِ)

(11/1)

---

105 (خُروجُ إمامٍ لا مَحالَةَ خارجٌ ** يَقُومُ عَلَى اسمِ اللهِ وَالْبَرَكاتِ)06 (يُمَيّزُ فينا كلَّ حَقٍّ وباطلٍ ** ويُجزِي على النَّعمَاءِ والنَّقِماتِ)07 (فيا نفسُ طيبي ، ثم يا نفسُ أبشري ** فَغَيْرُ بَعيدٍ كُلُّ ما هُو آتِ)08 (وَلاَ تَجْزَعي مِنْ مُدَّةِ الجَوْرِ ، إنَّني ** كأني بها قدْ أذنتْ بشتاتِ)09 (فإنْ قَرَّبَ الرحْمنُ مِنْ تِلكَ مُدَّتي ** وأخَّر من عمري ليومٍ وفاتي)10 (شَفيتُ ، ولَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسي رَزيَّةً ** وَرَوّيتُ مِنهمْ مُنصِلي وَقَناتي)1(فإنّي مِن الرحمنِ أَرْجُو بِحبّهمْ ** حَياةً لدَى الفِردَوسِ غيرَ بَتاتِ)1(عسى اللهُ أنْ يرتاحَ للخلقِ إنهُ ** إلى كُلّ قومٍ دَائِمُ اللَّحَظَاتِ)1(فإنْ قُلتُ عُرْفاً أَنْكَرُوهُ بِمُنكرٍ ** وغَطَّوا عَلَى

التَّحْقِيقِ بالشُّبَهاتِ)14 (تقاصر نفسي دائماً عنْ جدالهم **كفاني ما ألقي من العبراتِ)

(12/1)

---

115 (أحاولُ نقلَ الشمَّ منْ مستقرّها ** وإسماعَ أحجارٍ من الصلداتِ)16 (فحسبيَ منهمْ أنْ أموتَ بغصةٍ ** تُردَّدُ بَينَ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ)17 (فَمنْ عارِفٍ لَمْ يَنْتَفِعْ ، وَمُعَانِدٍ ** يميلُ معَ الأهواءِ والشهواتِ)18 (كأَنَّكَ بالأَضْلاعِ قَدْ ضاقَ رُحْبُها ** لما ضمنتْ منْ شدةِ الزفراتِ)

(13/1)

البحر : وافر تام (كأنَّ سنانهُ أبداً ضميرٌ ** فليْسَ لَهُ عنِ القَلْبِ انقِلابُ) (وصارمهُ كبيعتهِ بخمٍّ ** فَمَوْضَعُها منَ الناسِ الرِّقابُ)

(14/1)

البحر : خفيف تام (إنَّ هذا الذي داودٌ أبوه ** وإيادٌ قد أكثَرَ الأنباءَ) (ساحَقَتْ أُمُّهُ ولاطَ أَبوهُ ** ليتَ شِعري عنهُ فَمِنْ أينَ جَاءَ) (جاءَ من بينِ صخرتين صلودي ** نِ عَقامَينِ يُنبِتانِ آلهَبَاء) 4 (لا سِفاحٌ ولا نكاحُ ولا ما ** يُوجِبُ الأمّهاتِ والآباءَ)

(15/1)

البحر : مخلع البسيط (دُموعُ عَيْني بها انبساطٌ ** ونومُ عينْي بهِ انقباضُ) (وذا قليل لمن دهته ** بلحظها الأعينُ المراض) 5 (فهلْ لمولاتي عطفُ قلبٍ ** أو لِلَّذي في الحَشَا انْقِراضُ)

(16/1)

البحر : طويل (أأسبلتَ دمعَ العينِ بالعبراتِ ** وبِتَّ تُقاسي شِدَّةَ الزَّفَراتِ) (وتَبْكي على آثارِ آلِ مُحَمَّدٍ ** فقد ضاقَ منكَ الصدرُ بالحسراتِ) (أَلا فابْكِهِمْ حَقّاً وأَجْرِ عَلَيهِمُ ** عيوناً لريبِ الدهرِ منسكباتِ) 4 (ولا تنسَ في يومِ الطفوفِ مصابهم ، ** بِداهِيةٍ مِنْ أَعظمِ النَّكَباتِ) 5 (سَقَى اللّهُ أَجْداثاً على طَفِّ كربلا ** مرابعَ أمطارٍ من المزناتِ) 6 (وصلّي على روحِ الحسين وجسمهِ ** طريحاً لدى النهرينِ بالفلواتِ) 8 (أأنسى وهذا النهر يطفحُ ظامئاً ** قَتيلاً ، ومَظلوماً بِغيرِ تِرَاتِ)0 (فقلْ لابنَ سعدٍ عذبَ اللهِ روحهُ : ** ستلقى عذابَ النارِ واللعناتِ)(سأقنتُ طولَ الدهرِ ماهبت الصَّبا ** وأقنتَ بالآصالِ والغدواتِ)

(17/1)

البحر : بسيط تام (ماتَ الثلاثةُ لما ماتَ مطلبُ : ** ماتَ الحياءُ وماتَ الرعبُ والرهبُ) (لِلّهِ أَرْبَعَةٌ قَد ضَمَّها كَفَنٌ ** أضحى يعزى بها الاسلام والعربُ) (يا يومَ مُطَّلِبٍ أَصْبَحْتَ أعينَنا ** دَمْعاً يَدُومُ لها ما دامت الحِقَبُ) 4 (هذي خدودُ بني قحطانَ قدْ لصقتْ ** بالترابِ منذ استوى منْ فوقكَ الترِبُ) 5 (فاذهب ذهابَ غوادي المزن ماسفحتْ ** صو باً على الأرضِ ، أو ما اخضرت العشبُ)

(18/1)

البحر : وافر تام (شَربتُ وصحبتي يوماً بغمرٍ ** شراباً كانَ من لطفٍ هواءَ) (وزنَّا الكأسَ فارغةً وملأى ** فكان الوزنُ بينهما سواءَ)

(19/1)

البحر : مجزوء الرجز (ما يتقضى عجبي ** ماعشتُ ، منْ مطلبِ) (سألْتُهُ دُرّاعةً ** لباسُها يَجْمُلُ بي) (فقال لي أكرهُ أنْ ** تُلْبَسَ مِنْ بَعْدِ أبي) 4 (وقد رأى البردَ ومن ** يلبسهُ بعدَ النبي !)

(20/1)

البحر : خفيف تام (وابنُ عِمرانَ يَبْتغي عَرَبِيّا ** ليسَ يرضى البناتِ للأكفاءِ) (إن بدتْ حاجةٌ له ذكرَ الضَّي ** ف ، وينساهُ عندَ وقتِ الغداءِ)

(21/1)

البحر : بسيط تام (عِصابةٌ مِن بَني مَخزومِ بِتُّ بِهِمْ ** بِحيثُ لا تَطمعُ المِسْحاةُ في الطِّينِ)

(22/1)

البحر : طويل (أَلاَ مَا لِعَيني بالدُّمُوعِ استهلَّتِ ** ولو فَقَدَتْ ماءَ الشُّؤُون لَقَرَّتِ) (على منْ بكتهُ الأرضُ واسترجعتْ لهُ ** رؤوس الجبال الشامخاتِ وذلتِ) (وقَدْ أَعْوَلَتْ تَبكي السَّمَاءُ لِفَقْدِهِ ** وأنْجُمُها ناحَتْ عليهِ وَكَلَّتِ) 4 (فنحنُ عليهِ اليومَ أجدرُ بالبكا ** لمرزئةٍ عزتْ لدينا وجلتِ) 5 (

رزينا رضيَّ اللهُ سبطَ نبينا ** فأخلفت الدنيا لهُ وتولتِ) 6 (وَمَا خَيرُ دُنيا بَعدَ آلِ مُحَمَّدٍ ** ألا لا نُباليها إذَا ما اضمَحلّتِ) 7 (تجلتْ مصيباتُ الزمانِ ولا أرى ** مصيبتنا بالمصطفينَ تجلتِ)

(23/1)

البحر : وافر تام (وإنَّ له لطباخاً وخبزاً ** وأنواع الفواكهِ والشرابِ) (ولكن دونَهُ حَبْسٌ وضَرْبٌ ** وأبوابٌ تطابقُ دونَ بابِ) (يذودونَ الذبابَ يمرُّ عنهُ **كأمثالِ الملائكةِ الغضابِ)

(24/1)

البحر : وافر تام (فلا تنكحْ كريمكَ نهشليّاً ** فتخلطَ صفوَ مائكَ بالغثاءِ)

(25/1)

البحر : كامل تام (أنا منْ علمتِ إذا دعيتُ لغارةٍ : ** في طعنِ أكبادٍ وضربِ رقابِ) (وإذا تَنَاوَحَتِ الشَّمالُ بِشِتْوةٍ **كيفَ ارتقَابي الضَّيفَ في أَصحابي) (ويَدُلُّ ضيفي في الظَلامِ على القِرَى ** إشراقُ ناري أو نباحُ كلابي) 4 (حتَّى إذا واجَهْنَهُ ، ولَقينَهُ ** حيَّينهُ بِبَصابصِ الأَذْنَابِ) 5 (فتكادُ منْ عرفانِ ما قدْ عوّدتْ ** منْ ذاكَ ، أنْ يفصحنَ بالترحابِ)

(26/1)

البحر : رمل تام (عَلِّلاني بِسَمَاعٍ وَطِلا ** وبضيفٍ طارقٍ يبغي القرى) (نَغَمَاتُ الضَّيْفِ أَحْلَى عِنْدَنَا ** منْ ثغاءِ الشاءِ ، أو ذاتِ الرُّغا) (نُنْزِلُ الضَّيْفَ – إذَا مَا حَلَّ في ** حبَّةِ القلبِ وألواذِ الحشا) 4 (رُبَّ ضَيْفٍ تاجِرٍ أَخسَرتُهُ ** بعته المطعمَ وابتعتُ الثَّنا) 5 (أَبْغُضُ المَالَ إذا جَمّعتُهُ ** إنَّ بغضَ المالِ من حبَّ العلا) 6 (إنما العَيْشُ خِلاَلٌ خَمْسَةٌ ** حَبَّذَا تِلكَ خِلاَلاً حَبَّذا) 7 (خِدمةُ الضَّيْفِ ، وَكَأسٌ لذةٌ ** وَنَدِيمٌ ، وَفَتَاةٌ ، وغِنَا) 8 (وإذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ ** نَقَص العيشُ بنقصانِ الهَوى)

(27/1)

البحر : منسرح (همْ قعدوا فانتقَوا لهمْ حسباً ** يجوزُ بعدَ العشاءِ في العربِ) (حتّى إذا ما الصَّباحُ لاحَ لهم ** بَيَّنَ سَتّوقُهُ منَ الذَهبِ) (والناسُ قَدْ أَصْبَحُوا صيارِفَةً ** أبصرَ شيءٍ بزئبقِ النَّسبِ)

(28/1)

البحر : طويل (فلوْ أنني أصبحتُ في جودِ مالكٍ ** وعِزَّتِهِ ما نالَ ذلكَ مَطْلبي) (فتى شقيتْ أموالهُ بسماحهِ ** كما شقيتْ قيسٌ بأرماحِ تغلبِ)

(29/1)

البحر : رمل تام (كانَ يُنْهَى فنهَى حِينَ انتهَى ** وَانْجَلَتْ عنهُ غَياباتُ الصِّبا) (خلعَ اللهوَ ، وأضحى مسبلاً ** للنُّهَى فَضْلَ قميصٍ وَرِدا) (كَيْفَ يَرْجُو البِيضَ مَنْ أَوَّلُهُ ** فِي عُيُونِ البِيضِ شَيْبٌ وَجَلا) 4 (كانَ كحلاً لمآقيها ، فقدْ ** صار بالشيبِ لعينيها قذى !)

(30/1)

البحر : كامل تام (سَقْياً لِبيعةِ أَحْمدٍ ووصيّهِ ** أَعْني الإِمَامَ وَلِيَّنا المحسُودا) (أعني الذي نَصَرَ النَّبيَّ مُحَمَّداً ** قبلَ البريّةِ ناشِئاً ووَليدا) (أَعني الَّذِي كَشَفَ الْكُرُوبَ وَلَمْ يَكُنْ ** في الحَربِ عِنْدَ لِقائها رِعدِيدا) 4 (أَعْني الموحِّدَ قَبلَ كلِّ مُوَحِّدٍ ** لا عابِداً وَثَناً ، ولا جَلْمودا) 5 (وَهُوَ المقيمُ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ ** حتَّى وقاهُ كائِداً ومَكِيدا) 6 (وهو المُقدَّمُ عِندَ حَومَاتِ الوغى ** ما ليسَ يُنكِرُ طارِفاً وتَليدا)

(31/1)

البحر : بسيط تام (إِنَّ المشِيبَ رِداءُ الحِلمِ والأَدبِ ** كما الشبابُ رداءُ اللَّهوِ واللعبِ) (تَعجَّبَتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فقُلتُ لها : ** لا تعجبي ، مَنْ يطُلْ عمر بهِ يَشِبِ) (شَيبُ الرِّجالِ لَهُمْ زَينٌ وَمَكْرُمَةٌ ** وشيبكنَّ لكنَّ العارُ فاكتئبي) 4 (فينا لكنَّ ، وإن شيبٌ بَدا ، أربٌ ** وَلَيسَ فيكُنَّ – بَعد الشَّيبِ – مِن أربِ)

(32/1)

البحر : كامل تام (داودُ إنكَ منْ ذوي الأحسابِ ** وَنَدَى يَدَيْكَ يَفِيضُ للمُنْتابِ) (طالَ الثواءُ بحاجةٍ محبوسةٍ ** شَمَطَتْ لَدَيْكَ فَجُدْ لها بخضابِ)

(33/1)

البحر : كامل تام (يا رَبْعُ أيْنَ تَوَجَّهَتْ سَلْمَى ** أَمَضَتْ ، فمهجةَ نَفْسِهِ أَمْضَى) (لا أبتغي سقيا السحابِ لها : ** في مُقلتي خَلَفٌ مِن السُّقْيا)

(34/1)

البحر : خفيف تام (قدْ يشيبُ الفتى وليسَ عجيباً ** أن يُرى النورُ في القضيب الرطيبِ)

(35/1)

البحر : متقارب تام (أَمَا آنَ أَنْ يُعْتِبَ المُذْنِبُ ؟ ** ويرضى المسيءُ ولا يغضبُ !) (وغُولُ اللَّجَاجَةِ غَرَّاةٌ ** تَجِدُّ ، وَتَحسَبُها تَلْعَبُ !) (أبعدَ الصفاءِ ومحضِ الاخاءِ ** يُقِيمُ الجْفَاءُ بِنَا يَخْطُبُ) 4 (وقد كانَ مشربنا صافياً ** زَماناً ، فَقَدْ كَدرَ المَشْرَبُ) 5 (وكنّا نزعنا إلى مذهبٍ ** فَسِيحٍ ، فَضَاقَ بِنَا المَذْهَبُ) 6 (ومنْ ذا المواتي له دهرهُ ؟ ** ومنْ ذا الذي عاش لا ينكبُ ؟) 7 (فإنْ كَنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى ** فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أَعجبُ !) 8 (فعُودُكَ مِنْ خُدَعٍ مُورِقٌ ** وَوادِيكَ مِنْ عِللٍ مُخصِبُ) 9 (فإنْ كُنْتَ تَحْسَبُنِي جاهلاً ** فأنتَ الأحقُّ بما تحسبُ)0 (فلا تَكُ كالراكب السَّبْعَ كي ** يُهَابَ ، وأَنْتَ لَهُ أهيبُ)

(36/1)

1(ستنشبُ نفسكَ أنشوطةٌ ** وأعززْ عَليَّ بِمَا تَنْشبُ)(وتحملها في اتباعِ الهوى ** على آلةٍ ظهرها أحدبُ)(فابصرْ لنفسكَ : كيف النزو ** لُ في الأرضِ عن ظهر ما تركبُ)4 (ولو كنتُ أملكُ عنكَ الدفا ** عَ دفعتُ ، ولكنني أغلبُ)

(37/1)

البحر : كامل تام (نَطَقَ الْقُرانُ بِفَضْلِ ألِ مُحَمَّدٍ ** وولايةٍ لعَلِيّهِمْ لم تُجحَدِ) (بولايةِ المختارِ مَن خَيْرُ الْوَرَى ** بَعدَ النَّبيّ الصَّادِقِ المُتَوَدَّدِ) (إذ جاءهُ المسكينُ حال صلاتهِ ** فامتدَّ طَوْعاً بالذِّراعِ وباليدِ) 4 (فتناولَ المسكينُ منهُ خاتماً ** هِبةَ الكريمِ الأجودِ بنِ الأجود) 5 (فاختصهُ الرَّحمنُ في تنزيلهِ ** مَنْ حَاز مِثلَ فخارِهِ فلْيَعدُدِ)

(38/1)

البحر : متقارب تام (لنقلُ الرِّمالِ ، وقطعُ الجبالِ ، ** وشربُ البحارِ التي تصطخبْ) (وكشفُ الغطاءِ عنْ الجنِّ أوْ ** صعودُ السماءِ لمنْ يرتغبْ) (وإحصاءُ لؤمِ سعيدٍ لنا ** أو الثكلُ في ولدٍ منتخبْ) 4 (أخفُّ عَلَى المَرءِ مِن حاجةٍ ** يُكَلِّفُ غَسَّانَهَا مُرْتقِبْ) 6 (لَهُ حاجِبٌ دونُه حاجِبٌ ** وحاجبُ حاجِبِهِ مُحتَجَبْ)

(39/1)

البحر : طويل (وقَدْ قَطَعَ الواشُونَ ماكانَ بَيْنَنا ** وَنَحْنُ إلى أَنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ) (رأوا عورةً فاستقبلوها بألبهمَ ** فلمْ ينههمْ حلمٌ ولمْ يتحرَّجوا) (وكانوا أُناساً كُنْتُ آمَنُ غَيْبَهُمْ ** فراحُوا على ما لا نُحِبُّ وَأَدْلَجُوا)

(40/1)

البحر : طويل (بكى لشتاتِ الدينِ مكتئبٌ صبُّ ** وَفَاضَ بِفَرْطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرْبُ) (وقامَ إمَامٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِدَايَةٍ ** فَلَيْسَ له دِينٌ ، وَلَيْسَ لَهُ لُبُّ) (وما كانت الأنباءُ تأتي بمثلهِ ** يُمَلَّكُ يَوْماً ، أَوْ تَدِينُ لَهُ العُربُ) 4 (ولكنْ كما قالَ الذين تتابعوا ** من السلفِ الماضي الذي ضمهُ الترِبُ) 5 (مُلوُكُ بني العَبَّاسِ في الكُتْبِ سَبْعَةٌ ** ولم تأتنا عن ثامنٍ لهم كتبُ) 6 (كذلكَ أهل الكهفَ في الكهف سبعةٌ ** خيارٌ إذا عدُّوا ، وثامنهم كلبُ) 7 (وإنّي لأُعلي كلبَهُمْ عَنْكَ رِفْعَةً ** لأنكَ ذو ذنبٍ وليس له ذنبُ) 8 (كأَنَّكَ إِذْ مُلِّكْتَنا لِشَقَائِنَا ** عَجُوزٌ عليها التاجُ والْعِقدُ والإِتْبُ) 9 (لقد ضاعَ أمرُ الناس إذْ ساس ملكهم ** وصيفٌ و أشناسٌ وقد عظمَ الكربُ)0 (و فضلُ بن مروانُ * سيثلم ثلمةَ ** يظلُّ لها الاسلام ليس له شعبُ)

(41/1)

1(وهمكَ تركيٌّ عليهِ مهانةٌ ** فأنت له أمٌ وأنت له أبُّ)(وَإِنّي لأرجو أَن يُرَى مِنْ مَغيبِها ** مطالعُ شمسٍ قد يغصُّ بها الشربُ)

(42/1)

البحر : مجتث (يا حَسرةً تَتَرَدَّدْ ** وعبرةً ليسَ تنفدْ) (علَى عليّ بنِ مُوسَى ** بنِ جعفرِ بنِ مُحَمَّدْ) (قضى غريباً بطوسٍ ** مثلَ الحسامِ المجرَّدِ)

(43/1)

البحر : طويل (وإِنّي لأَرْثي للكريمِ إذا غَدا ** على مطمعٍ عندَ اللئيمِ يطالبهْ) (قومٌ أبوهمْ سنانٌ حينَ تنسبهمْ ** طابُوا وطابَ منَ الأوْلادِ ما وَلَدُوا) (وأرثي لهُ في موقفِ السُّوءِ عندهُ ، **كما قَدْ

رَثَوا للطرْفِ والعِلْجُ راكِبُه) (جِنٌّ إذا فَزِعُوا إنْسٌ إذا أمِنُوا **)

(44/1)

البحر : منسرح (ما أعجبَ الدَّهرَ في تصرُّفِهِ ** والدَّهرُ لا تنقضي عجائبهُ) (فكمْ رأينا في الدهرِ منْ أسدٍ ** بالتْ على رأسهِ ثعالبهُ)

(45/1)

البحر : طويل (لقد عجبتْ سلمى وذاكَ عجيبُ : ** رأت بي شيباً عجلته خطوبُ) (وما شيبتني كبرةٌ غير أنني ** بدهرٍ به رأسُ الفطيمِ يشيبُ !)

(46/1)

البحر : بسيط تام (لاأَضْحَكَ اللهُ سِنَّ الدَّهرِ إنْ ضَحِكَتْ ** وآلُ أحمدَ مظلومونَ قدْ قهروُا) (مُشرَّدُونَ نُفوا عَنْ عُقْرِ دارِهمُ ** كأنهمْ قدْ جنوْا ماليسَ يغتفرُ)

(47/1)

البحر : طويل (وإنِي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غيرِ ذِلَّةٍ ** وما فيَّ إلاّ تِلْكَ مِن شِيمَةِ العَبْدِ)

(48/1)

البحر : طويل (أَخٌ لَكَ عاداهُ الزَّمَانُ فأَصْبَحَتْ ** مَذَمَّةً فِيمَا لَدَيهِ العَواقِبُ) (مَتَى ما تُحَذّرْهُ التَّجارِبُ صاحِباً ** من الناسِ ترددهُ إليكَ التجاربُ)

(49/1)

البحر : متقارب تام (أتيتُ ابن عمروٍ فصادفتهُ ** مريضَ الخلائق مُلتاثَها) (فظلتْ جيادي على بابهِ ** تَروثُ وتأكل أرواثَها) (غوارثَ تشكو إلى ربها ** أطالَ السَّبيعيُّ إغراثها) 4 (فزاد عليها ابن الرومي فأقبلتُ أدعو على نفسه ** بأنْ يقسمَ الموتُ ميراثها) 5 (وقدْ قيلَ : ما قولةٌ قالها ؟ ** فقلت لهم : رَوثةٌ راثها) 6 (لقد ماثَ من جَعْسِهِ عِترَةً ** فعطَّرتهُ بالتي ماثها) 7 (وأما القوافي فقلَّبتُها ** وأخرجتُ للعبدِ أرفاثها) 8 (قوافٍ أبى الوغدُ إبريزها ** فأخلصتُ للوغدِ أخباثها) 9 (أوابِدُ قد خيَّستْ قبلَهُ **كهولَ الرِّجالِ وأحداثها)0 (إذا نزلتْ في ديار العُتا ** ةِ كانت من الضيق أجداثها)

(50/1)

1(فكم حَطْمةٍ حَطَمَ الشعرُ في ** هثَمَّ ، وكم عَيْثة عاثَها)(ولا جُرمَ لي أن أساءت جَنا ** ةُ مزرعةٍ كان حَرَّاثَها)(ولا ذنبَ للنار في سَفعةٍ ** إذا هوَ أصبحَ محراثَها)4 (وليسَ القوافي جنتْ ، بل جني ** تَ أنت تعسفتَ أوعاثها)5 (نكثتَ مرائرَ ذاك المدي ** ح جهلاً فقُلِّدتَ أنكاثها)

(51/1)

البحر : طويل (إذا ما اغتدوا في روعةً من خيولهمْ ** وأثوابهم قلتَ : البروق الكواذبُ) (وَإنْ لبِسُوا دُكْنَ الْخُزُوزِ وَخُضرَها ** وراحوا ، فقد راحتْ عليكَ المشاجبُ !)

(52/1)

البحر : بسيط تام (قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهمُ ** واسْتَوْثَقُوا مِنْ رَتَاجِ البابِ والدّارِ) (لا يَقْبِسُ الجارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نارِهِم ** ولا تكفُّ يدٌ عنْ حرمةِ الجارِ)

(53/1)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُلَيْمى وأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَضَبَا ** وَزَوَّدُوكِ ، وَلَمْ يَرْثُوا لَكَ الْوَصَبَا) (قالتْ سلامةُ : أين المالُ ؟ قلتُ لها : ** المال ويحك لاقى الحمدَ فاصطحبا) (الحمدُ فرق مالي في الحقوقِ ، فما ** أبقين ذماً ، ولا أبقينَ لي نشبا) 4 (قالتْ سلامةُ : دعْ هذي اللبون لنا ، ** لِصِبْيَةٍ ، مِثْلِ أَفْرَاخِ الْقطا ، زُغُبا) 5 (قُلْتُ : احْبسِيَها ، فَفِيهَا مُتعةٌ لَهُمُ ** إنْ لَمْ يُنِخْ طارِقٌ يَبْغي القِرى سَغِبا) 6 (لمَّا احتبى الضيفُ واعتلتْ حلوبتها ** بَكَى الْعِيالُ ، وَغَنَّتْ قِدْرُنَا طَرَبا) 7 (هذي سبيلي ، وهذا فاعلمي خلقي ، ** فارضي به ، أو فكوني بعض من غضبا) 8 (مَا لاَ يَفُوتُ ، وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ ** فَلَنْ يَفُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبا) 9 (أسعى لأطلبَه والرّزقُ يطلبني ** والرِّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبا)0 (هل أنتَ واجدُ شيءٍ لو عنيتَ به **كالأجرِ والحمد مُرتاداً ومكتسبَا ؟)

(54/1)

1(قومٌ جوادهمُ فردٌ ، وفارسهمْ ** فردٌ ، وشاعرهم فردٌ ، إذا نسِبا)

(55/1)

البحر : هزج (وما تاهَ على الناسِ ** شريفٌ يا أَبا سَعْدِ) (فتهْ ما شئتَ إذ كنتَ ** بلا أصلٍ ولا جدِّ) (وإِذْ حَظُّكَ في الأشبا ** هِ بينَ الحُرِّ والعبدِ) 4 (وإذ قاذفكَ المفح ** شُ في أمنٍ من الحدِّ)

(56/1)

البحر : متقارب تام (بُليتُ بزمردَةٍ كالعَصا ** ألصَّ وأسرقَ من كندشِ) (لها شعرُ قردٍ إذا ازَّينتْ ** ووجهٌ كبيضِ القطا الأبرشِ) (كأَنَّ الثآلِيلَ في وَجهِها ** إذا سَفَرتْ ، بِدَدُ الكِشْمِشِ)

(57/1)

البحر : متقارب تام (ولا تعطِ ودَّكَ غيرَ الثقاتِ ** وصفو المودة إلا لبيبا) (إذَا ما الْفَتَى كانَ ذَا مُسْكَةٍ ** فإنَّ لِحاليهِ مِنْهَ طَبيبا) (فبعضَ المَوّدَةِ عند الاخاءِ ** وَبَعْضُ العداوة كي تَسْتَنيبا) 4 (فإنَّ المُحِبَّ يَكُونُ الْبِغيضَ ** وَإنَّ الْبِغيضَ يَكُونُ الحبيبا)

(58/1)

البحر : وافر تام (شَفيعي في القِيامةِ عندَ رَبِّي ** محمدُ والوصيُّ مع البتولِ) (وسِبْطا أَحمدٍ ، وبَنُو بَنِيهِ ** أُولئِكَ سادَتي آلُ الرَّسُولِ)

(59/1)

البحر : منسرح (صَدِّقهُ إنْ قَالَ وَهوَ مُحْتَفِلٌ ** إني من تغلبٍ فما كذبَا) (مَنْ ذَا يُنَاوِيهِ في مَنَاسِبه ** فما استُ كلبٍ يرضى بذا نسبَا !)

(60/1)

البحر : طويل (عليٌّ رقي كتفَ النبيَّ محمدٍ ، ** فهلْ كسرَ الأصنامَ خلقٌ سوى علي ؟)

(61/1)

البحر : بسيط تام (أعوذُ باللهِ منْ ليلٍ يقرّبني ** إلى مُضَاجَعَةٍ كالدَّلك بالمَسَدِ) (فقط لَمَستُ مُعرَّاها فما وَقَعتْ ** ممّا لمسْت ، يدي إلا على وتدِ) (في كلِّ عضوٍ لها قرنٌ تصكُّ به ** جنبَ الضجيعِ ، فيضحي واهي الجسدِ)

(62/1)

البحر : رجز تام (يا سلمَ ذات الوضحِ العذابِ ** وَربَّةَ المِعصَمِ ذِي الْخِضابِ) (والكفلِ الرجراجِ في الحقابِ ** والفاحمِ الأسودَ كالغرابِ) (بِحَقِّ تِلكَ القُبَلِ الطِيَابِ ** بَعدَ التَّجنّي منكِ والعِتاب)

4 (إلاّ كشفتٍ اليومَ عنّي ما بي ** جاء مشيبي ، ومضى شبابي) 5 (وزال عنّي أهوجُ التصابي ** فلم أَجزْ عَنْ منهجِ الصَّوابِ)

(63/1)

البحر : كامل تام (لمَّا رَأَتْ شَيْباً يلُوحُ بِمَفْرقي ** صدَّتْ صدودَ مفارقٍ متجملِ) (فَظَلِلْتُ أَطلُبُ وَصلَها بتذلُّلٍ ** والشيبُ يغمزها بألاّ تفعلي)

(64/1)

البحر : خفيف تام (إنّما العيشُ في مُنَادَمَةِ الإِخ ** وانِ لا في الجلوس عند الكعابِ) (وبصرفٍ كأنها ألسنُ البرْ ** قِ إذا استعرضتْ رقيقَ السحابِ) (إنْ تَكُونوا تركتُمُ لذةَ الْعَيْ ** شِ حذارَ العقابِ يومَ العقابِ) 4 (فدَ عوني وما ألذُّ وأهوى ** وادفعُوا بي في صَدْرِ يومِ الحِسَابِ)

(65/1)

البحر : طويل (أَلا أَيُّها القَبرُ الْغَرِيبُ مَحَلُّهُ ** بطوسٍ عليكَ السّارياتُ هتونُ) (** ولكنني فيما دهاكَ ظنينُ)

(66/1)

البحر : مجزوء المتقارب (فباطنُها للنَّدى ** وظاهرُها لِلقبَلِ)

(67/1)

البحر : كامل تام (العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى العُلا ** والجهلُ يقعدُ بالفتى المنسوبِ) (وإذا الفَتَى نالَ العُلُومَ بِفَهْمِهِ ** وأعينَ بالتشذيبِ والتهذيبِ) (جرت الأمورُ له فبرَّزَ سابقاً ** في كلِّ محضرِ مشهدٍ ومغيبِ)

(68/1)

البحر : منسرح (أَبعْدَ مِصرٍ وَبَعدَ مُطَّلِبِ ** تَرْجُو الْغِنى ؟ إِنَّ ذّا مِنَ العَجَبِ) (إنْ كاثرونا جئنا بأسرتهِ ** أو واحدونا جئنا بمطلبِ)

(69/1)

البحر : مجزوء الرجز (أبو ترابٍ حيدرهْ ** ذاكَ الإمامُ القَسْوَرَهْ) (مُبيدُ كُلِّ الكَفَرَهْ ** ليسَ له مُناضِلُ) (مُبارِزٌ ما يَرْهَبُ ** وضيغمٌ ما يغلبُ) 4 (وصادقٌ لا يَكْذِبُ ** وفارسٌ محاولُ) 5 (سيفُ النبيِّ الصادِقِ ** مُبِيدُ كلِّ فاسقِ) 6 (بمرهفٍ ذي بارقِ ** أَخْلَصَهُ الصَّياقِلُ) 7 (صيرهُ هارونةُ ** في قومهِ أمينهُ) 8 (فقدْ قضى ديوانهُ ** ولمْ يكنْ يماطلُ)

(70/1)

البحر : رجز تام (وذي يمينينِ وعينٍ واحدهْ : ** نقصانُ عينٍ ويمينٌ زائدهْ) (نَزرِ العَطّياتِ قَليلِ الْفَائِده ** أعضَّهُ اللّهُ ببطْرِ الوَالِدَه)

(71/1)

البحر : طويل (ولمَّا وَرَدْنا ماءَ بِيشةَ لَم يَكُنْ ** تَكَدَّرَ إلاَّ مِنْ دِمَاءِ التَّرائِبِ) (سقينا عتاقَ الخيلِ منه ، فلم تذقْ ** سِوَى مَذْقَةٍ لم تَروِ غُلَّةَ شارِب)

(72/1)

البحر : منسرح (أعدَّ للهِ يومَ يلقاهُ ** دِعبلٌ : أَنْ لا إلهَ إلاَّ هُو) (يَقولُها مُخْلِصاً عَسَاهُ بِها ** يَرحَمُهُ في الْقِيامةِ اللّهُ) (اللّهُ مولاهُ والرسولُ ، ومنْ ** بَعدِهما فالوَصيُّ مَولاهُ)

(73/1)

البحر : رجز تام (تَخْضَبُ كفاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِها ** فتخضبُ الحنَّاءُ منْ مسودِّها) (كأنها – والكحل في مرودِّها ** تَكْحَلُ عَينَيها بِبَعْضِ جِلْدِها) (أَشبَهُ شَيءٍ اسْتُها بخَدِّها **)

(74/1)

البحر : بسيط تام (هذي هَدِيَّةُ عَبْدٍ أَنْتَ مُلْبِسُهُ ** ثوبَ الغنى ، فأقبلِ الميسورَ منْ خدمكْ)

(75/1)

البحر : طويل (فلا تفسدنْ خمسينَ الفاً وهبتها ، ** وعشرةَ أحوالٍ وحقَّ تناسبِ) (وشكراً تهادهُ الرِّجالُ تهادياً ** إلى كُلِّ مصرٍ بَينَ جَاءٍ وذاهبِ) (بِلاَ زَلَّةٍ كانَتْ ، وَإنْ تَكُ زَلَّةٌ ** فإنَّ عليكَ العفوَ ضَرْبةُ لازِبِ)

(76/1)

البحر : وافر تام (سَلامٌ بالغَداةِ وبالعَشيّ ** على جدثٍ بأكنافِ الغريّ *) (ولازالتْ عزالى النوءِ تزجي ** إليهِ صبابةَ المزنِ الرويّ) (أَلاَ يَا حَبَّذا تُرْبُ بِنَجْدٍ ** وقَبرٌ ضَمَّ أَوصالَ الوصيّ) 4 (وصيّ محمدٍ بأبي وأمي ، ** وَأَكْرَمُ مَن مَشَى بَعدَ النَّبيّ) 6 (لئِنْ حَجُّوا إِلَى الْبَلَدِ القصيّ ** فحجي ما حييتُ إلى عليّ !) 7 (وإنْ زارُوهُمُ الشَّيخينِ زُرْنَا ** عَليًّا ، وابنَهُ سِبْطَ الرَّضيّ)(ومالي في الزِّيارةِ لِلمغَاني ** فَمِنْ وادِي المِياهِ إِلَى الطُّويّ)5 (ألمْ يحزنكَ أنَّ بني زيادٍ * ** أَصَابُوا بالتِّراتِ بني النبيّ)6 (وأن بَني الحَصانِ تَعيثُ فيهمْ ** علانيةً سيوفُ بني البغيّ)

(77/1)

البحر : طويل (فليسَ بغاثُ الطيرِ مثلَ عتاقها ** وَلَيْسَ الأسودُ الْغُلبُ مِثلَ الثَّعالِبِ) (وليسَ العصيُّ الصمُّ كالجوفِ خبرةً ** وليسَ البُحُورُ في النَّدَى كالْمَذَانِبِ)

(78/1)

البحر : وافر تام (سِنانُ مُحَمَّدٍ في كلِّ حَرْبٍ ** إذا نَهلتْ صدورُ السمهريَّ) (وأَوَّلُ مَنْ يُجيبُ إِلَى بِرازٍ ** إِذَا زاغَ الكميُّ عنِ الكميّ) (مشاهدُ لم تفلَّ سيوفُ تميمٍ ** بهنَّ ، ولا سيوفُ بني عديّ)

(79/1)

البحر : منسرح (جئتُ بلا حرمةٍ ولا سببِ ** إلَيكَ إلاّ بِحُرمةِ الأدبِ) (فاقضِ ذِمامي فإنني رَجُلٌ ** غيرُ ملحٍ عليكَ في الطلبِ)

(80/1)

البحر : سريع (انظر إليهِ وإلى ظرفهِ ؛ **كيفَ تَطايا وهو مَنشُورُ) (ويلكَ ! منْ دلاكَ في نسبةٍ ** قبلكَ منها الدهر مذعورُ ؟) (لوْ ذكرت طيَّ على فرسخٍ ** أَظْلَمَ في ناظرِكَ النُّورُ)

(81/1)

البحر : طويل (خليليَّ ماذا أرتجي منْ غدِ امرىءٍ ** طَوَى الكَشْحَ عَنِّي اليومَ وَهْوَ مَكينُ) (وإنَّ امْرَأً قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقٍ **)

(82/1)

البحر : طويل (إذا نَبحَ الأضيافَ كلبي تَصبَّبتْ ** ينابيعُ مِن ماءِ السُّرور على قَلبي) (فألقاهُم بالبِشْرِ والبرِّ والقِرَى ** وَيقدمُهمْ نحوي يُبشّرُني كلبي)

(83/1)

البحر : طويل (ومَا المرء إلاَّ الأَصغَرانِ : لِسانُهُ ** ومَعقولُهُ ، والجسمُ خَلْقٌ مُصوَّرُ) (وإنْ طُرَّةٌ راقَتْكَ فانظرْ فرُبَّما ** أَمرَّ مَذاقُ العُودِ والعُودُ أَخضَرُ)

(84/1)

البحر : بسيط تام (وإنّ أولَى البرايَا أَن تُواسيَهُ ** عندَ السرورِ الذي واساكَ في الحزنِ) (إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا ** منْ كانَ يألفهمْ في المنزلِ الخشنِ)

(85/1)

البحر : بسيط تام (اذكرْ أبا جعفرٍ حقاً أمتُّ به ** إِنِّي وإيّاكَ مَشْغُوفانِ بالأَدبِ) (وأَنَّنا قَد رَضعْنا الكَأْسَ دِرَّتَها ** والكَأْسُ دِرَّتُها حَظٌّ مِنَ النَّسَبِ)

(86/1)

البحر : بسيط تام (إنَّ القليل الذي يَأتيكَ فِي دَعَةٍ ** هو الكثيرُ ، فأعفِ النفسَ من تعبِ) (لا قسم أوفرُ من قسمٍ تنالُ به ** وقايةَ الدِّينِ والأعراضِ والحسبِ)

(87/1)

البحر : كامل تام (حنطتهُ يا نصرُ بالكافورِ ** ورفعتهُ للمنزل المهجورِ) (هلا ببعضِ خصالهِ حنطتهُ ** فيضوعَ أفقُ منازلٍ وقبورِ) (تا للهِ لوْ بنسيمِ أخلاقٍ لهُ ** تعزى إلى التقديسِ والتطهيرِ) 4 (طيبتَ منْ سكنَ الثرى وعلا الرُّبا ** لتزودوهُ عدةً لنشورِ) 5 (فاذهبْ كما ذهب الشبابُ فانهُ ** قد كانَ خير مصاحبٍ وعشيرِ) 6 (وأَبيكَ ما أَبَّنتُهُ لأزِيدَهُ ** عصفتْ به ريحا صباً ودبورِ) 7 (واللهِ ما أبنتهُ لأزيدهُ ** شَرَفاً ، ولكنْ نَفْثَةُ المَصدُورِ)

(88/1)

البحر : بسيط تام (لأشكرنَّ لنوحٍ فضلَ نعمتهِ ** شَكْراً تَصَادَرُ عَنْهُ أَلسُنُ الْعَرَبِ)

(89/1)

البحر : بسيط تام (ما زالَ عصياننا للهِ يسلمنا ** حتَّى دُفِعْنا إِلَى يحيى ودِينارِ) (إلى عليجينِ لمْ تقطعْ ثمارهما ، ** قَدْ طالَما سَجَدا لِلشّمسِ والنَّارِ)

(90/1)

البحر : طويل (وقدْ كانَ هذا البحرُ ليسَ يجوزهُ ** سوى خائفٍ منْ ذنبهِ أو مخاطرِ) (فصارَ على مرتادٍ جودكَ هيناً ** كَأَنَّ عليهِ مُحكَماتِ القَناطِرِ)

(91/1)

البحر : طويل (أرقتُ لبرقٍ آخرَ الليلِ منصبِ ** خفيٍ كبطنِ الحيَّة المتقلبِ)

(92/1)

البحر : كامل تام (وأرى النوالَ يزينهُ تعجيلهُ ** وَالمَطْلُ آفةُ نائِلِ الْوَهَّابِ)

(93/1)

البحر : متقارب تام (سألتُ النَّدى – لا عدمتُ النَّدى ** وقد كانَ منَّا زماناً عزبْ) (فقلتُ لهُ : طالَ عهدُ اللِّقا ** فهلْ غِبتَ باللهِ ، أمْ لَمْ تَغِبْ) (فقالَ : بَلَى . لَمْ أَزَلْ غائباً ** ولكنْ قدِمْتُ مَعَ المطَّلِبْ)

(94/1)

البحر : متقارب تام (أمطلبُ دعْ دعاوى الكماةِ ** فَتلكَ نَجيزقٌ لا رُتَبَهْ) (فكيفَ رأيتَ سُيُوفَ الحْرِيش ** ووقعةَ مولى بني ضبَّه ؟) (أحجتكَ أسيافهمْ كارهاً ، ** وما لكَ في الحجِّ منْ رغبهْ) 4 (وَمَا المَالُ جَاءَكَ مِنْ مَغْنمٍ ** ولا من ذكاءٍ ولا كسبهْ) 5 (عَطَايَاكَ تَغْدُو على سابحٍ ** وطَوْراً عَلَى

بَغْلَةٍ نَدْبَهْ) 6 (ولو يرزق الناسُ من حيلةٍ ** لما نلتَ كفاً من التربهْ) 7 (ولو يشربُ الماءَ أهلُ العفافِ ** لما نلتَ من مائهم شربَهْ) 8 (ولو خصَّ بالرزق نجلَ الكرامِ ** لما نلتَ خيطاً ولا هدْ بهْ) 9 (ولكنه رزقُ من رزقهُ ** يَعُمُّ بهِ الكَلْبَ والكَلْبهْ)

(95/1)

البحر : متقارب تام (فأيرُ عليٍّ له ألةٌ ** وَفَقْحةُ عَمْروٍ لَهُ دَبّهْ) (فَطَوْراً تُصادِفُهُ جَعْبةً ** وطوراً تُصَادِفُهُ حَرْبَهْ)

(96/1)

البحر : كامل تام (رأسُ ابنِ بنتِ محمدٍ ووصيهِ ** ياللرجال على قناةٍ يرفعُ !) (والمسلمونَ بمنظرٍ وبمسمعٍ ، ** لا جازعٌ مِن ذَا ، ولا مُتَخَشّعُ) (أيقظتَ أجفاناً وكنتَ لها كرى ، ** وأنمتَ عيناً لم تكُنْ بِكَ تَهجَعُ) 4 (كُحِلَتْ بمنظَرِكَ الْعُيُونُ عَمايةً ** وَأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أذْنٍ تسْمَعُ) 5 (مَا رَوضَةٌ إلاَّ تَمَنَّتْ أَنَّها ** لكَ مضجعٌ ولحظَّ قبركَ موضعُ)

(97/1)

البحر : بسيط تام (يَا بُؤْسَ لِلْفَضْلِ لَو لَمْ يَأْتِ مَا عَابَهْ ** يستفرغُ السمَّ من صماءَ قرضابهْ) (مَا إنْ يَزَالُ – وَفِيهِ الْعَيْبُ يَجْمعُهُ – ** جهلاً ، لأعراضِ أهلِ المجدِ عيابهْ) (إنْ عابَني لَمْ يَعِبْ إلاَّ مُؤَدِّبَهُ ** ونَفسَهُ عَابَ لمَّا عابَ أدّابَهْ) 4 (فَكَانَ كالكَلْبِ ضَرَّاهُ مُكلِّبُهُ ** لصيدهِ ، فعدا فاصطادَ كلاّبهْ) 5 (إنْ يغدرنَّ فإنَّ الغدرَ ألبسهُ ** من الأبوَّةِ والأجدادِ جلبابَهْ) 6 (تلكَ المساعي إذا ما أخَّرتْ رجلاً ** أَحَبَّ لِلنَّاسِ عَيباً كالَّذِي عَابَهْ) 7 (كذاكَ من كان هدمُ المجدِ عادتهُ ** فإنه لبناةِ المجدِ عيابهْ

(

(98/1)

البحر : بسيط تام (غصبتَ عجلاً على فرجينِ في سنةٍ ** أفسدتهمْ ، ثم ما أصلحتَ من نسبكْ) (ولو خطبتَ إلى طوقٍ وأسرتهِ ** وَزَوَّجوكَ لما زَادُوكَ في حَسَبِكْ) (نكْ من هويتَ ، ونلْ ما شئتَ من نسبٍ ** أَنتَ ابْنُ زِرِيابَ مَنُسوباً إلَى نَشَبِكْ) 4 (إنْ كانَ قومٌ أرادَ اللهُ خزيهمْ ** فزوجُوكَ ارتغاباً مِنْكَ في ذَهَبِكْ) 5 (فذاكَ يوجبُ أنَّ النبعَ تجمعهُ ** إلَى خِلاَفِك في الْعيدانِ أَو غربك) 6 (ولو سكتَّ ولم تخطبْ إلى عربٍ ** لما نبستَ الذي تطويه منْ سببكْ) 7 (عدَّ البيوتَ التي ترضى بخطبتها ** تجد فزارةَ العكليَّ من عربَك)

(99/1)

البحر : بسيط تام (إذا غَزوْنَا فَمغْزَانَا بأنْقرةٍ ** وأهل سَلْمَى بسَيْفِ البَحْرِ من جُرتِ) (هيهاتَ هيهاتَ بين المنزلين لقد ** أَنْضَيتُ شَوقي ، وَقَدْ طوَّلتُ مُلتَفتي) 4 (مَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ ** كجوزةٍ بينَ فكيَّ أدردٍ خرفِ) 5 (أحببتُ أهلي ولم أظلم بحبِّهمُ ** قالوا : تعصبت جهلاً ، قول ذي بهتِ) 7 (لهم لساني بتقريظي وممتدحي ** نَعمْ ، وَقَلْبي ، وما تَحْويهِ مَقْدِرَتي) 8 (دَعنْي أَصِلْ رَحَمي إنْ كَنْتَ قاطِعَها ** لا بدَّ للرحم الدُّنيا من الصلةِ)0 (فاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الأَدْنَينَ إنَّ لَهمْ ** حَقًّا يُفرِّقُ بَينَ الزَّوجِ وَالمَرَةِ)(قومي بَنو مذْحَجٍ ، والأزْد إخْوَتُهمْ ** وآل كندةَ والأحياءُ من علةِ)(ثُبْتُ الحلومِ ، فإنْ سُلَّتْ حَفَائظُهمْ ** سَلُّوا السُّيُوفَ فأَرْدَوا كلَّ ذِي عَنَتِ)(نفسي تنافسني في كلِّ مكرمةٍ ** إلى المعالي ، ولو خالفتها أبتِ)

(100/1)

2(وكمْ زَحَمْتُ طَرِيقَ الموتِ مُعْتَرِضاً ** بالسيف صلتاً ، فأدّاني إلى السعةِ)7 (ما يرحلُ الضيفُ عني غبَّ ليلتهِ ** إلا بزادٍ وتشييعٍ ومعذرةِ)8 (قال العَواذلُ : أَودى المَالُ ، قلتُ لهمْ : ** ما بين أجرٍ ألقاهُ ومحمدةِ)9 (أفسدتَ مالكَ ، قلتُ : المالُ يفسدني ** إذا بخلتُ به ، والجود مصلحتي)0 (أرزاقُ ربي لأقوامٍ يقدرّها ** من حيثُ شاءَ ، فيجريهنَّ في هبتي)(لا تعرضنَّ بمزْحٍ لامرىءٍ سفهٍ ** ما راضهُ قلبه أجراهُ في الشفةِ)(فرُبَّ قافِيَةٍ بالمزحِ جاريةٍ ** مشبوبةٍ ، لم تردْ إنماءها ، نمتِ)4 (ردَّ السَّلى مستتماً بعد قطعتَه **كَرَدِّ قافيةٍ مِن بَعْدِمَا مَضَتِ)5 (إِنِّي إذَا قُلْتُ بَيْتاً ماتَ قائِلُهُ ** ومَن يُقالُ لهُ ، والبَيْتُ لم يَمُتِ)

(101/1)

البحر : كامل تام (طَرقَتْكِ طارقَةُ المُنى بِبَياتِ ** لا تظهري جَزعاً فأنتِ بداتِ) (في حبِّ آل المصطفى ووصيِّه ** شغلٌ عن اللذّاتِ والقيناتِ) (إنَّ النَّشيدَ بِحبِّ آلِ محمّدٍ ** أَزكَى ، وأَنفعُ لِي مِن القُنياتِ) 4 (فاحْشُ القَصيدَ بهمْ وفرّغْ فِيهمُ ** قَلباً ، حَشَوْتَ هَواهُ باللَّذات) 5 (واقطع حبالة من يريد سواهم ** في حبِّه ، تحلل بدارِ نجاةِ)

(102/1)

البحر : بسيط تام (سَقياً وَرَعْياً لأيامِ الصَّبَاباتِ ** أَيامَ أَرفلُ في أَثوابِ لَذَّاتِي) (أيام غصني رطيبٌ ، من لدونته ** أَصْبُو إلى غيرِ جَارَاتِي وكنّاتي) (ودعْ عنكَ ذكرَ زمانٍ فاتَ مطلبُه ** وأقِذفْ برجلكَ عن مَتْنِ الجهاراتِ) 4 (واقصدْ بكلَّ مديحٍ أنتَ قائلهُ ** نحوَ الهداةِ بني بيتِ الكراماتِ)

(103/1)

البحر : طويل (ونُبِئتُ كلْباً مِن كلاَبٍ يَسُبُني ** ومرُّ كلابٍ يقطعُ الصَّلَواتِ) (فإنْ أَنا لم أُعلِمْ كِلاَباً بِأَنَّها ** كلابٌ ، وأني باسل النقماتِ) (فَكَانَ إِذنْ مِن قيسِ عَيلانِ والدي ** وكانتَ إذن أمي من الحبطاتِ)

(104/1)

البحر : وافر تام (أحبُ العاذلاتِ لأن جودي ** يزيدُ على ازديادِ العاذلاتِ) (تُعّيرني بأَنْ أَفْسَدْتُ مالي ، ** فَسادُ المالِ إِحْدَى الصَّالِحاتِ)

(105/1)

البحر : متقارب تام (عَجِبْتُ لِحَرّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ ** نِ : كيفَ تسيرُ ولا تغرقُ !) (وبَحْرانِ مِنْ تَحْتِها واحِدٌ ** وآخرُ منْ فوقها مطبقُ) (وأعجبُ منْ ذاكَ عيدانُها ** إذا مَسَّها كيفَ لا تُورِقُ)

(106/1)

البحر : كامل تام (مَا جَعفرُ بنُ محمَّدٍ بنِ الأَشعَثِ ** عندي بخيرٍ أبوة من عثعثِ) (عَبثاً تُمارِسُ بي ، تُمارِسُ حيَّةً ** سوّارةً ، إنْ هِجتَها لم تَلَبثِ) (لويعلمُ المغرورُ ماذا حازَ منْ ** خزي لوالدهِ ، إذن لم يبعثِ)

(107/1)

البحر : وافر تام (عدوُّ راحَ في ثوبِ الصَّديقِ ** شَريكٌ في الصَّبُوحِ وفي الغُبوقِ) (لهُ وجهانِ : ظاهرهُ ابنُ عمٍّ ، ** وباطنهُ ابنُ زانيةٍ عتيقِ) (يسرُّكَ معلناً ويسوءُ سرّاً ** كذاكَ يكونُ أبناءُ الطريقِ)

(108/1)

البحر : متقارب تام (أتيتُ ابن عمرانَ في حاجةٍ ** هُوَيْنَةِ الخَطبِ فالتاثَها) (تظلُ جيادي على بابه ** تَروثُ وتأكلُ أَوراثِها) (غوارثَ تشكو إِليَّ الخَلاَ ** أطال ابن عمران إغراثها)

(109/1)

البحر : كامل تام (أهلاً وسهلاً بالمشيبِ فأنهُ ** سمةُ العفيفِ وحيلةُ المتحرجِ) (قومٌ إذا جالستهُم ** صدئتْ بقربهمُ العقولُ) (وكأَنَّ شَيبي نَظم دُرٍّ زاهِرٍ ** في تاج ذي مُلْكٍ أَغرَّ مُتَوَّجِ) (لا شَيءَ أَحَسنُ مِن مَشِيبٍ وافدٍ ** بالحِلمِ مختَرَمِ الشَّبَابِ الأهوَجِ) 4 (ضيفٌ أحلَّ بي النهى فقريتهُ ** رَفْضَ الْغِوايةِ واقتِصَادَ المَنْهَجِ)

(110/1)

البحر : كامل تام (ظلتْ بقمَّ مطيتي يعتادها ** همَّانِ : غُربتُها وبُعدُ المُدْلَجِ) (مابينَ عِلْجٍ قد تعرَّبَ ، فانتمى ** أو بينَ آخرَ معربٍ مستعلجِ)

(111/1)

البحر : طويل (أَلا إنَّما الإنْسانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ ** فلا خيرَ في غمدٍ إذا لَمْ يكنْ نصلُ) (فانْ تجمعَ الآفاتِ فالبخلُ شرُّها ، ** وَشَرٌّ مِنَ البُخْلِ المواعِيدُ والمَطْلُ)

(112/1)

البحر : كامل تام (وإذا حلمتَ فأعطِ حلمكَ كنهه ** مُسْتَأْنِياً ، وإذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجِ) (وإذا التمستَ دخولَ أمرٍ فالتمسْ ** من قبلِ مدخله سبيلَ المخرجِ)

(113/1)

البحر : كامل تام (بكر الأحبةُ عنكَ بالادْلاج ، ** وغَدَوا بها سَحَراً مَعَ الْحُجَّاجِ) (نصبوا خيامَ البذلِ حول قبابهم ، ** وتَسترَّوا بأكِلَّةِ الدِّيباجِ)

(114/1)

البحر : وافر تام (وَمَا مِن دُونِ عِرضِكَ للقَوافي ** شبا قفلٍ يشدُّ ولا رتاجِ) (لَحَجْتَ فَعادَ ذَاكَ عَلَيكَ ذَمّاً ** وأَسْبابُ البَلاءِ مِنَ اللَّجَاجِ)

(115/1)

البحر : بسيط تام (كيفَ احتيالي لبسْطِ الضَّيْفِ مِن خَجِلٍ ** عندَ الطعامِ ، فقدْ ضاقتْ به حيلي) (أَخافُ تَردادَ قَوْلي : كُلْ فأُحْشِمَهُ ** والصَّمتُ ينزلهُ منّي على البخلِ)

(116/1)

البحر : رمل تام (وإذا عاندنا ذو قوةٍ ** غضبَ الروحُ عليهِ فعرجْ) (فَعَلى أَيمانِنا يَجْرِي النَّدَى ** وَعَلَى أَسيافِنا تَجْري المُهجْ)

(117/1)

البحر : طويل (ولمّا أبى إلاّ جماحاً فؤادهُ ** ولمْ يسلُ عنْ ليلى بمالٍ ولا أهلِ) (تَسلَّى بأُخرَى غيرِها ، فإذا التي ** تَسلَّى بها تُغْري بِلَيْلَى وَلاَ تُسْلي)

(118/1)

البحر : سريع (كأَنَّهُ كَبْشٌ إذَا مَا بَدَا ** لكنهُ في طبعه نعجهْ) (فأنتَ إنْ تقعدْ إلى جنبهِ ** تَخالُ في خِصْيَتَيْهِ قَنجَهْ)

(119/1)

البحر : كامل تام (الجهلُ بعد الأربعين قبيحُ ، ** فزعِ الفؤادَ وإن ثناهُ جموحُ) (وبِعِ السَّفاهَةَ بالوَقارِ والنُّهَى ** ثَمَنٌ لَعَمْرُكَ – إنْ فعلتَ – رَبيحُ) (فلقدْ حدا بكَ حادِيانِ إلى البلى ، ** ودعاكَ داعٍ

للرحيلِ فصيحُ)

(120/1)

البحر : طويل (هي النَّفسُ مَا حَسَّنْتَهُ فمحسَّنٌ ** لديها وما قبحته فمقبحُ)

(121/1)

البحر : طويل (إذا أُقْحِمَ الرِّكبانُ فِيها تَبَتَّلُوا ** فمستغفرٌ من ذنبهِ ومسبحُ)

(122/1)

البحر : سريع (وشاعِرٍ عَرَّضَ لِي نَفْسَهُ ** لخارِكٍ آباؤهُ تنمي) (يشتمُ عرضي عندَ ذكري وما ** أمسى ولا أصبحَ منْ همي) (فقلتُ : لا بلْ حبذا أمهُ ، ** خَيِّرَةٌ طاهِرَةٌ عِلْمي) 4 (أكذبُ واللهِ على أمهِ **ككذبهِ أيضاً على أمي)

(123/1)

البحر : طويل (أَلاَ فاشترُوا مِنِّي مُلوكَ المخرّمِ ** أبعْ حسناً وابنيْ هشامٍ بدرهمِ) (وأَعْطِ رَجاءً فوقَ ذاكَ زيادةً ** وأسمحْ بدينارٍ بغيرِ تندمِ) (فانْ ردَّ منْ عيبٍ عليَّ جميعهمْ ** فليسَ يردُّ العيبُ يحيى بنَ أكثمِ)

(124/1)

البحر : سريع (إنَّ ابنَ زياتٍ له قينةٌ ** أربتْ على الشيطانِ في القبحِ) (سَوْدَاءُ شَوْهاءُ لَها شِعْرَةٌ ** كأنها نملٌ على مسحِ) (فلو بَدَتْ حاسِرَةً في الضُّحَى ** لا سوَدَّ مِنها فَلَقُ الصُّبحِ)

(125/1)

البحر : وافر تام (همُ المتخِّيرون على المنايا ** نفوسَ ذوي الرياسةِ باقتراحِ)

(126/1)

البحر : متقارب تام (إذا انتقموا أعلنوا أمرهمْ ** وإنْ أنعموا أنعموا باكتتامِ) (يقوم القعودُ إذا أقبلوا ** وتَقْعُدُ هَيبتُهمْ بالقِيامِ)

(127/1)

البحر : متقارب تام (وبرهانُ باردةُ المطبخِ ** وحَمّامُها واسِعُ الْمَسْلَخِ) (وإنَّكَ لو ن . . . . ني . . . . ** لأَفْضَيْتَ مِنها إلى بَربخِ) (ولوْ كشفتْ لكَ عنْ فَرْجِها ** لأبصرتَ ميلينِ في فرسخِ)

(128/1)

البحر : متقارب تام (فلا تحسدِ الكلبَ أكلَ العظامِ ** فعندَ الخراءةِ ماترحمهْ) (تَراهُ وَشيكاً تَشَكَّى استُهُ **كُلُوماً جَناها عليهِ فَمُهْ) (إذا ما أهانَ امرؤٌ نفسهُ ، ** فلا أكرمَ اللهُ منْ يكرمهْ)

(129/1)

البحر : وافر تام (أبا عبدِ الالهِ أصخْ لقولي ، ** وبَعضُ القَولِ يَصحبُهُ السَّدادُ) (ترى طمساً تعودُ بها الليالي ** إلّى الدُّنيا ، كما رَجَعتْ إيادُ) (قبائلُ جذَّ أصلهم فبادوُا ، ** وأودى ذكرهمْ زمناً ، فعادوا) 4 (وكانُوا غَرَّزُوا في الرَّملِ بَيْضاً ** فأمسَكَهُ ، كما غَرزَ الجرادُ) 5 (فلما أنْ سُقوا درجُوا ودبُّوا ، ** وزادُوا حِينَ جادَهُم الْعِهادُ) 6 (هُمُ بَيضُ الرَّمادِ يُشَقُّ عَنْهمُ ** وبَعْضُ الْبيْضِ يُشبِهُهُ الرَّمَادُ) 7 (غداً تأْتيكَ إخوتُهُمْ جديسٌ ** وجرهُمُ قصَّراً ، وتعودُ عادُ) 8 (فتعجزُ عنهمُ الأمصارُ ضيقاً ، ** وتمتلىءُ المنازلُ والبلادُ) 9 (فلمْ أرَ مثلهم بادوا فعَادُوا ، ** ولمْ أرَ مثلهم قلَّوا فزادوا)0 (توغَّل فيهمُ سفلٌ وخوزٌ ** وأَوباشٌ فَهمْ لَهُمُ مِدَاد)

(130/1)

1(وأَنباطُ السَّوادِ قدْ استَحالوا ** بِها عَرَباً ، فَقَدْ خَرِبَ السَّوَادُ)(ولو شَاءَ الإمامُ أَقامَ سوقاً ** فباعهمُ كما بيعَ السَّمادُ)

(131/1)

البحر : مجزوء الكامل (استَبقِ وُدَّ أَبِي المُقَا ** تلِ حينَ تأكلُ منْ طعامهْ) (الموتُ أيسرُ عندهُ ** منْ مضغِ ضيفٍ والتقامهْ) (وتَراهُ مِن خَوفِ النَّزي ** لِ بهِ ، يروعُ في منامهْ) 4 (سِيّانِ : كَسْرُ رَغيفِه ** أو كسرُ عظمٍ منْ عظامهْ) 5 (لا تَكْسِرَنَّ رَغيفَهُ ** إن كنتَ ترغبُ في كلامهْ) 6 (وإِذا مَررْتَ

بِبابِهِ ** فاحْفَظْ رَغيفَكَ مِن غُلامِهْ)

(132/1)

البحر : بسيط تام (الحمدُ لِلّهِ لا صَبرٌ ولا جَلَدٌ ** ولا عزاءٌ إذا أهلُ البلاَ رقدُوا) (خَليفَةٌ ماتَ لم يَحزنْ لَهُ أَحدٌ ** وآخرٌ قامَ لم يفرحْ بهِ أحدُ) (فمرَّ هذا ومرَّ الشؤمُ يتبعهُ ، ** وقامَ هذا ، فقامَ الشؤمُ والنَّكدُ)

(133/1)

البحر : كامل تام (زَمني بِمُطَّلبٍ سُقِيتَ زَمانا ** ما كنتَ إلاَّ روضةً وجنانا) (كلُّ النَدَى – إلاَّ نداكَ – تَكلُّفٌ ** لمْ أرضَ بعدكَ كائناً منْ كانا) (أصلحتني بالبرِّ ، بلْ أفسدتني ** فتركتني أتسخطُ الاحسانا)

(134/1)

البحر : خفيف تام (إنَّ مَنْ ضَنَّ بالكَنيفِ عَلَى الضَّ ** فِ بغيرِ الكنيفِ كيفَ يجودُ ؟) (مَا سَمِعْنا وَلاَ رَأَينا بِحُشٍّ ** قبلَ هذا لبابهِ إقليدُ !) (إنْ يكنْ في الكَنيفِ شَيْءٌ تَخَ ** هـ، فعندي إنْ شئتَ فيه مزيدُ)

(135/1)

البحر : وافر تام (رأيتُ منَ الكبائرِ قاضيينِ ** هُمَا أُحدُوثةٌ في الخافِقَينِ) (هُما اقتَسما العَمى نِصفّين قَدْراً ** كما اقتسما قضاءَ الجانبينِ) (وتحسبُ منهما منْ هزَّ رأساً ** لِينظُرَ في مواريثٍ ودَينِ) 4 (كأنكَ قدْ جعلتَ عليهِ دناً ** فتحتَ بزالهُ من فردِ عينِ) 5 (هما فألُ الزمانِ بهلكِ يحيى ** إذ افتتحَ القضاءَ بأعورينِ !)

(136/1)

البحر : كامل تام (لا خيرَ فيكَ سوى كلامٍ طيّبٍ ، ** ومواعدٍ تدني ، وفعلٍ يبعدِ) (وأُبُوَّةٍ في تغْلِبٍ لَو أنَّها ** للكلبِ ، كانَ الكلبُ فيها يزهدُ)

(137/1)

البحر : وافر تام (فإنَّكَ إن ترى عرصات جُملٍ ** بعاقبةٍ ، فأنتَ إذن سعيدُ) (لَها عَينانِ من أَقْطٍ وَتَمْرٍ ** وسائرُ خلقِها بَعْد الثريدُ)

(138/1)

البحر : خفيف تام (لَمْ يطيقوا أنْ يسمعوا وسمعنا ** وصبرنا على رَحَى الأسْنانِ) (صَوتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِندي ** منْ غناءِ القيانِ بالعيدانِ)

(139/1)

البحر : وافر تام (ولستُ بقائلٍ قذعاً ، ولكنْ ** لأمرٍ ماتعبَّدكَ العبيدُ !)

(140/1)

البحر : وافر تام (فلوْ أني بليتُ بهاشميَّ ** خُؤُولتُه بنُو عَبدِ المَدانِ) (صبرتُ على عداوتهِ ولكنْ ** تَعالَيْ فانظري بِمنِ ابتلاني)

(141/1)

البحر : كامل تام (أ خزاعَ ! إنْ ذكرَ الفخارُ فأمسكوا ** وضعوا أكفكمُ على الأفواهِ) (لا تَفْخَروا بِسوَى اللّواطِ ، فإنَّما ** عَنْدَ المفاخِرِ فَخْرُكمْ بِستاهِ)

(142/1)

البحر : متقارب تام (وكان أبو خالدٍ مرأةً ** إذَا باتَ مُتَّخِماً قاعِدا) (يَضيقُ بأَولادهِ ، بَطْنُهُ ** فيخراهمُ واحداً واحِدا !) (فقد مَلأَ الأرضَ من سَلْحِهِ ** خنافسَ لا تشبهُ الوالدا !)

(143/1)

البحر : وافر تام (مَطيّاتُ السُّرُورِ فُويقَ عَشْرٍ ** إِلَى العِشرينَ ، ثُمَّ قِفِ المَطايا) (فانْ تزددْ لهنَّ فزدْ قليلاً ، ** وبنتُ الأربعينَ منَ الرزايا)

(144/1)

البحر : طويل (ولمّا رأَيتُ السَّيفَ جلَّلَ جَعفَراً ** ونادى منادٍ للخليفةِ في يحيى) (بكيت على الدنيا ، وأيقنتُ أنما ** قُصارَى الفتَى فيها مُفارقةُ الدُّنيا)

(145/1)

البحر : كامل تام (أيسومني المأمونُ خطَّةَ عاجزٍ ؟ ** أو ما رأى بالأمسِ رأسَ محمَّدِ ؟) (نوفي على هامِ الخلائفِ مثلما ** توفى الجبالُ على رؤوسِ القرْددِ) (ونَحلُّ في أَكْنافِ كلِّ ممنَّعٍ ** حتى نذللَ شاهقاً لم يصعَد) 4 (إنَّ التِّراتِ مَسهَّدٌ طُلاَّبُها ** فاكفف لعابكَ عن لعابِ الأسودِ) 5 (لاَ تَحسَبَنْ جَهْلي كَحِلْمِ أَبي ، فما ** حِلْمُ المشايخِ مِثْلُ جَهلِ الأَمْرَدِ) 6 (إنّي من القومِ الذينَ سيوفهمْ ** قَتَلتْ أَخاكَ وشَرَّفتْكَ بمَقْعَدِ) 7 (شادُوا بذِكْرِكَ بَعْدَ طُولِ خُمُولِهِ ** واستَنْقَذُوكَ مِن الحِضيض الأَوْهَدِ)

(146/1)

البحر : كامل تام (أولى الأمورِ بضيعةٍ وفسادِ ** أَمرٌ يُدَبِّرُهُ أَبُو عبَّادِ) (خَرِقٌ عَلَى جلسائِهِ ، فكأَنّهمْ ** حَضَروا لِملحمةٍ ويومِ جِلاَدِ) (يَسطو عَلَى كتَّابِهِ بدَواتِهِ ** فمرَمَّل ومضمَّخٌ بمدادِ !) 4 (فكأنهُ منْ ديرِ هزقلَ مفلتٌ ** حردٌ يجرُّ سلاسلَ الأقيادِ) 5 (فاشددْ أميرَ المؤمنينَ وثاقهُ ** فَأَصَحُّ مِنهُ بَقِيّةُ الحدادُ)

(147/1)

البحر : طويل (أما في صروفِ الدَّهرِ أنْ ترجعَ النَوى ** بِهِمْ ، ويُدالَ القُربُ يوماً مِن الْبُعدِ) (بلَى ، في صُرُوفِ الدَّهرِ كلُّ الَّذِي أَرَى ** ولكنّما أغْفَلْنَ حَظي عَلَى عِمْدِ) (فوَ اللهِ ما أدري : بأيّ سهامها ** رمَتْني ، وَكُلُّ عندنا لَيسَ بالمُكْدي) 4 (أَبِالجيدِ أَمْ مَجرَى الوشاحِ ، وإنَّني ** لأُتْهِمُ عَينيها مَعَ الفاحِمِ الجَعْدِ)

(148/1)

البحر : بسيط تام (وصاحبٍ مغرمٍ بالجودِ قلتُ لهُ : ** والْبُخْلُ يَصْرِفُهُ عَنْ شِيمَةِ الجُودِ) (لا تقضينْ حاجةً أتعبتَ صاحبها ** بِالمَطْلِ مِنكَ فُترزا غيرَ محمُودِ) (كأنّني رُحتُ مِنْهُ حِينَ نوَّلَني ** بِمُدْمَجِ الصَّدْرِ مِنْ مَتْنيهِ مقْدُودِ) 4 (كأنَّ أَعْضاءَهُ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ ** يُنْزَعْنَ مُسْتَكْرهَاتٍ بالسَّفَافيدِ)

(149/1)

البحر : بسيط تام (منازلُ الحيّ منْ غمدانَ فالنَّضدِ ** فَمأربٍ فَظَفارِ المُلكِ فالجَنَدِ) (أَرْضُ التَّبَابعِ والأَقيالِ مِنْ يَمنٍ ** أَهْلِ الجيادِ وَأَهَلِ الْبَيْضِ وَالزَّرَدِ) (ما دخلوا قريةً إلاّ وقدْ كتبوا ** بها كتاباً ، فلمْ يدرسْ ولم يبدِ) 4 (بالقيروان وبابِ الصّينِ قدْ زبَروا ** وبابِ مروٍ وبابِ الهندِ والصَّغدِ)

(150/1)

البحر : سريع (أينَ محلُّ الحيّ يا وَادي ؟ ** خبِّرْ سقاكَ الرَّائحُ الغادي) (بَينَ خُدُور الظَّعْنِ مَحْجُوبَةٌ ** حدَا بقلبيْ معها الحَادي) (مُستَصحِبٌ للحربِ خَيفانةً ** مثلَ عُقابِ السَّرحةِ العادي) 4 (وأسْمراً في رأسهِ أزرقٌ ** مِثلُ لِسانِ الحَيَّةِ الصَّادِي)

(151/1)

البحر : سريع (إنَّ أبا سَعدٍ فتىً شاعرٌ ** يُعرَفُ بِالكُنيَةِ لاَ الْوَالِدِ) (ينشدُ في حيّ معدٍّ أباً ** ضلَّ عن المنشودِ والناشدِ) (فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى مُسْلِمٍ ** أَرْشَدَ مَفقُوداً إِلَى فاقِدِ)

(152/1)

البحر : منسرح (إياكَ والمطلَ أنْ تقارفهُ ** فإِنَّهُ آفةٌ لِكُلِّ يَدِ) (إذا مطلتَ امرأً بحاجتهِ ** فامضِ عَلى مَطْلِهِ ولاَ تَحِدِ) (فلستَ تَلقاهُ شاكِراً لِيَدٍ ** قَدْ كدَّها المَطْلُ آخِرَ الأَبَدِ)

(153/1)

البحر : كامل تام (قالتْ وقدْ ذَكَّرْتُها عَهْدَ الصِّبا ** باليأسِ تقطعُ عادةُ المعتادِ) (إلاّ الإمامَ فَإِنَّ عادَةَ جُودِهِ ** موْصولةٌ بزيادةِ المزدادِ)

(154/1)

البحر : كامل تام (منْ كلِّ عابرةٍ إذا وجَّهتها ** طلعتْ بها الرَّكبانُ كلَّ نجادِ) (طَوْراً يُمثِّلُها المُلوكُ ، وتارَةً ** بينَ الثُّدِيِّ تُراضُ والأَكْبادِ)

(155/1)

البحر : سريع (أَحسَنُ مافي صالحٍ وجهُهُ ** فقسْ على الغائبِ بالشاهدِ) (تأملتْ عيني له خلقةً ** تدعو إلى تزنيةِ الوالدِ)

(156/1)

البحر : كامل تام (منْ معشرٍ إنْ تدعهمْ لملمَّةٍ ** وصلوا الحياةَ إلى العُلاَ بحديدِ)

(157/1)

البحر : خفيف تام (قلْ لعبدِ الرَّقيبِ : قلْ ربِّي اللَّ ** هُ فإنْ قالَها فليسَ بجَعْدي)

(158/1)

البحر : كامل تام (إّنِّي وَجدتُكِ في الهوَى ذوّاقةً ** لا تَصْبِرينَ عَلَى طَعَامٍ واحدِ)

(159/1)

البحر : – (بَدَأْتُ بَحَمْدِ اللهِ والشُّكْرِ أَوَّلاً ** . . . . . ؟) (إمام هدًى للهِ يعملُ جاهداً ** ذَخائِرُهُ التَّقوَى وَنِعْمَ الذَخَائِرُ) (إمامٌ سما للدين حتى أناره ** وَقَد مَحَّ عنهُ الرَّسمُ والرَّسمُ دَاثِرُ) 4 (عَلِيمٌ بِما يأْتِي ، أَبِيٌّ ، مُوَفَّقٌ ** مُبِيرٌ لأهلِ الجُورِ ، لِلحقَّ ناصِرُ)

(160/1)

البحر : بسيط تام (يا هَيْئَما يابنَ عُثمانَ الَّذِي افتَخَرَتْ ** به المكارمُ ، والأيام تفتخرُ) (أضحتْ ربيعةُ والأحياءُ منْ يمنٍ ** تبهى بنجدتهِ لا وحدها مضرُ)

(161/1)

البحر : وافر تام (أرى منَّا قريباً بيتَ زورٍ ** وَزَوْرٌ لا يَزُورُ ولا يُزَارُ) (ولا يهدي ولا يُهدى إليه ** وليسَ كَذَاكَ في العَرَبِ الجِوارُ)

(162/1)

البحر : وافر تام (خَرَجتُ مُبكِّراً مِنْ سُرَّ مَنْ را ** أبادرُ حاجة ، فإذا عميرُ) (فلم أَثْنِ الْعِنانَ ، وقُلتُ : أَمضي ** فَوَجْهُكَ يا عُميرُ خَرى وَخَيْرُ)

(163/1)

البحر : بسيط تام (دنا رحيلي فهلْ في حاجتي نظرٌ ** أمْ لا ، فأعلمَ ما آتي وما أزدُ ؟)

(164/1)

البحر : – (. . . . . ** معاليهِ يحصى ، قبلَ إحصائها ، القطرُ !)

(165/1)

البحر : متقارب تام (إِذَا الْقَوسُ وَتَّرَها أَيِّدٌ ** رمىَ فأصابَ الكلى والذرا) (وأحيَا ببلدتهِ بلدةً ** عفتْ بعدَ أنْ قدْ عفاها الصَّرى)

(166/1)

البحر : مجزوء الرمل (قدْ بلوتَ النَّاسَ طرّا ** لَمْ أَجدْ في النَّاسِ حُرّاً) (صارَ أَحَلى النَّاسِ في الْعَيْنِ ** إِذَا ما ذِيق – مُرّا)

(167/1)

البحر : طويل (هُمُ كتبوا الصَّكَّ الذي قدْ علمتهُ ** عَلَيْكَ ، وَسَنُّوا فوقَ هامَتِك الفَقْرا)

(168/1)

البحر : طويل (تنافسَ فيهِ الحزم والبأسُ والتُّقى ** وبَذلُ اللُّها ، حتَّى اصْطَبَحْنَ ضَرَائِرا)

(169/1)

البحر : بسيط تام (تأسَّفَتْ جَارتِي لمَّا رَأَتْ زَوَري ** وعدَّتِ الحلمَ ذنباً غيرَ مغتفرِ) (تَرجُو الصِّبا بَعدمَا شابَتْ ذَوَائِبُها ** وقدْ جرتْ طلقاً في حلبةِ الكبرَ) (أَجارتِي ! إنَّ شَيبَ الرَّأْسِ نَفَّلني ** ذِكرَ الْغواني ، وأَرضاني مِنَ القَدَرِ) 4 (لو كُنتُ أَرْكُنُ للدُّنيا وزِينتِها ** إذنْ بكِيتُ على المَاضِينَ مِن نَفَرِي) 5 (أخنى الزمانُ على أهلي فصدعهم ** تَصدعَ الشَّعْبِ لاقَى صَدمةَ الحجرِ) 6 (بَعضٌ أَقامَ ، وبَعضٌ قد أَهَابَ بهِ ** داعي المنيةِ ، والباقي على الأثرِ) 7 (أما المقيمُ فأخشى أنْ يفارقني ، ** وَلَسْتُ أَوْبَةَ مَنْ ولَّى بمنتَظرِ) 8 (أصبحتُ أخبرُ عنْ أهلي وعنْ ولدي **كحالمٍ قصَّ رؤيا بعدَ مدَّكرِ) 9 (لولا تشاغلُ نفسي بالأسى سلفوا ** مِن أَهْلِ بَيتِ رَسُولِ اللهِ لم أقرِ)0 (وفي مواليكَ للمحزونِ مشغلةٌ ** منْ أنْ تبيتَ لمفقودٍ على أثرِ)

(170/1)

1(كم مِن ذِراعٍ لَهُمْ بالطَّفِّ بائِنَةٍ ** وعارضٍ منْ صعيدِ الترب منعفرِ)(أنسى الحسين ومسراهمْ لمقتلهِ ** وهُمْ يَقُولونَ : هَذا سيِّدُ الْبَشَرِ)(يا أُمةَ السُّوءِ ما جازَيتِ أَحمدَ عن ** حسنِ البلاءِ على التنزيل والسُّورِ)4 (خلفتموهُ على الأبناءِ حين مضى ** خلافةَ الذئب في أبقار ذي بقرِ)5 (وَلَيْسَ حيٌّ مِنَ الأَحْياءِ نَعْلَمُهُ ** منْ ذي يمانٍ ومنْ بكرٍ ومنْ مضرِ)6 (إلاَ وهم شركاءٌ في دمائهمُ **كَمَا تَشَارك أَيْسارٌ عَلَى جُزُرِ)7 (قَتْلاً وأَسْراً وتَحْرِيقاً ومَنْهبةً ** فِعْلَ الغُزاةِ بأَرضِ الرُّومِ والخَزَرِ)8 (أرى أميةَ معذورينَ إنْ قتلوا ، ** ولا أرى لبني العباس منْ عذرِ)9 (أَبناءُ حَربٍ ومَروانٍ وأُسْرَتُهُمْ ** بنو معيطٍ ، ولاةُ الحقدِ والوغرِ)0 (قومٌ قتلتمْ على الاسلامِ أولهمْ ** حَتى إذا اسْتَمْكَنوا جَازَوا عَلَى الكُفر)

(171/1)

2(أَرْبِعْ بطُوسٍ عَلَى قَبرِ الزكيِّ بِها ** إنْ كنتَ تربعُ منْ دينٍ على وطرِ)(قِّ برانِ في طُوسَ : خيرُ الناسِ كلِّهُم ** وقَبْرُ شرِّهُم ، هذا مِن الْعِبَرِ !)(ما ينفعُ الرجسَ منْ قربِ الزكيَّ ، وما ** على الزكيَّ

بقربِ الرجسِ منْ ضررِ)4 (هيهاتَ كلُّ امرىءٍ رهنٌ بما كسبتْ ** له يَدَاهُ ، فَخُذْ مَا شِئْتَ أَو فَذَرِ)

(172/1)

البحر : طويل (أُلامُ على بُغْضي لِما بينَ حَيَّةٍ ** وَضَبْعٍ وتِمساحٍ تَغشّاكَ مِن بَحْرِ) (تُحاكي نَعيمًا زالَ في قُبْحِ وَجْهِها ** وصَفْحتُها – لما بَدَتْ – سَطوةُ الدَّهْرِ) (هي الضَّر بانُ في المفاصلِ ، خالياً ** وشعبةُ برسامٍ ضممتَ إلى النحرِ) 4 (إذَا سَفَرتْ كانت لِعينيكَ سُخْنَةً ** وإنْ برقعتْ فالقفرُ في غايةِ القفرِ) 5 (وإن حدثتْ كانتْ جميعَ مصائبِ ** مُوَّفرَةٍ تأتِي بقاصِمَةِ الظَّهرِ) 6 (حَديثٌ كقَلْعِ الضِّرسِ أَو نتفِ شاربٍ ** وغنجٌ كحطمِ الأنفِ عيلَ بهِ صبري) 7 (وتَفْتَرُّ عن قُلحٍ عَدمْتُ حَدِيثها ** وعَن جَبلي طيٍّ وعَن هَرَمَي مِصْرِ)

(173/1)

البحر : طويل (مَهَدتُ لَهُ وُدّي صَغيراً ونُصْرَتِي ** وقاسمتهُ مالي وبوأتهُ حجْري) (وقدْ كانَ يكفيهِ منَ العيشِ كله ** رجاءٌ ويأسٌ يرجعانِ إلى فقرِ) (وفيهِ عُيوبٌ ليسَ يُحصَى عِدادُها ** فأَصغَرُها عَيْباً يَجِلُّ عَنِ الْفِكْرِ) 4 (ولو أنني أبديتُ للناسِ بعضها ** لأَصْبَحَ مِن بَصْقِ الأَحبَّةِ في بَحْرِ) 5 (فدونكَ عرضي فاهجُ حياً ، وإن أمتْ ** فأقسمُ إلا ما خريتَ على قبري !)

(174/1)

البحر : كامل تام (يا رُكبَتِي خُزَزٍ وَسَاقَ نَعَامةٍ ** وزَبيلَ كنّاسٍ وَرَأْسَ بِعير) (يا منْ أشبهها بحمى نافضٍ ** قطاعةٍ للظهرِ ذاتِ زفيرِ) (صدغاكِ قدْ شمطا ونحركِ يابسٌ ** والصدر منكِ كجؤجؤِ

الطنبورِ) 4 (يا منْ معانقها يبيتُ كأنهُ ** في مَحْبِسٍ قَمِلٍ ، وفي ساجُورِ) 5 (قبلتها ، فوجدتُ لدغة ريقها ** فوقَ اللِّسَانِ كَلَسْعَةِ الزُّنبُورِ)

(175/1)

البحر : خفيف تام (اصْرِميني يا خِلْقَةَ الجْدارِ ** وصليني بطول بعدِ المزارِ) (فَلَقَدْ سُمْتِني بوَجْهِكِ والوص ** ل قروحاً أعيتْ على المسبارِ) (ذقنٌ ناقصٌ وأنفٌ طويلٌ ** وجَبينٌ كَساجَةِ القُسطارِ) 4 (طالَ ليلي بها فبِتُّ أُنادي ** يا لَثاراتِ مُستَضاءِ النَّهارِ) 5 (قامةُ الفصعلِ الضئيلِ وكفٌ ** خِنصراها كذَينقا قَصَّارِ)

(176/1)

البحر : بسيط تام (إذا رأيتَ بني وهبٍ بمنزلةٍ ** لم تدرِ أيهمُ الأنثى من الذكرِ) (قَميصُ أنثاهُمُ يَنْقَدُّ مِنْ قُبُلٍ ** وَقُمصُ ذُكرانِهِمْ تَنْقَدُّ من دُبُر) (محنكونَ على الفحشاءِ في صغرٍ ، ** محنكونَ على الفحشاءِ في كبرِ)

(177/1)

البحر : خفيف تام (ومنَ الناسِ منْ يحبكِ حباً ** ظاهِرَ الوُدِّ ليسَ بالتَّقْصيرِ) (وإذا ما خبرتهُ شهدَ الطر ** فُ على حبهِ بما في الضميرِ) (وإذا مَا بَحَثْتَ قُلتَ : بِهذا ** ثِقةٌ لي ورأسُ مالٍ كبيرِ) 4 (فإذَا ما سَألتَهُ رُبْعَ فَلْسٍ ** الْحَقَ الوُدَّ باللَّطِيفِ الخَبِيرِ)

(178/1)

البحر : هزج (تَصدَّقتُ عَلَى قَومي ** بما أَبقَيتُ مِن عُمْري) (أنا ابن السادة القاد ** ةِ ، وابنُ الغُرَرِ الزُّهرِ) (أقمنا أودَ الأعنا ** ق بالهنديَّةِ الْبُترِ) 4 (وما للحرَّ منجاةٌ ** كَمِثلِ السَّيفِ والصَّبْرِ)

(179/1)

البحر : بسيط تام (يا مَن يُقلِّبُ طُوماراً وَيلثُمه ** ماذا بقلبكَ منْ حبَّ الطوامير) (فيهِ مشابهُ من شيء تسرُّ بهِ ** طولاً بطولِ ، وتدويراً بتدويرِ) (لو كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوالاً كَجَمْعِكها ** إِذَنْ جَمَعْتَ بُيوتاً مِن دَنَانيرِ)

(180/1)

البحر : طويل (لقدْ خَلَّفَ الأهوازَ من خَلْفِ ظهرِهِ ** وزَيدٌ وَراءَ الزَّابِ مِن أَرضِ كَسْكَرِ) (يُهوِّلُ إِسمَاعيلُ بالبِيضِ والْقَنَا ** وقد فرَّ منْ زيدِ بنِ موسى بنِ جعفرِ) (وعايَنْتُهُ في يومِ خلَّى حَرِيمَهُ ** فيا قبحها منهُ ، ويا حسنَ منظرِ !)

(181/1)

البحر : طويل (لَئِنْ كُنتَ لا تُولي يداً دُونَ إِمْرةٍ ** فلستَ بمولٍ نائلاً أخرَ الدهرِ) (فأيُّ إِناءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلْئِهِ ** وأَيُّ بَخِيلٍ لم يُنِلْ سِاعَةُ الزَفْرِ) (وليسَ الفتى المعطي على اليسرِ وحدهُ ** ولكنَّهُ المُعطي عَلَى الْعُسْرِ والْيُسْرِ)

(182/1)

البحر : طويل (فتىً كُنْتُ أَرجوهُ وآملُ يَومَهُ ** وأشفقُ أنْ يغتالهُ حدثُ الدهرِ) (فلما تبوّا منزلَ اليسرِ والغنى ** رَمَى أَمَلي مِنهُ بِقاصِمةِ الظَّهرِ)

(183/1)

البحر : وافر تام (أَتاحَ لَكَ الهَوَى بِيضٌ حِسَانٌ ** سَبَينَكَ بالعُيونِ وبالنُّحورِ) (نظرتَ إِلى النُّحُورِ فِكدْتَ تَقْضِي ** فأَوْلَى لو نَظَرْتَ إِلَى الخُصُورِ)

(184/1)

البحر : بسيط تام (لا تَحزُننَّكَ حاجَاتي أَبا عُمرٍ ** فأنتَ منهنَّ بينَ الشكرِ والعذر) (ماراج منها فأنَّ الله يسرهُ ** وما تأخر محمولٌ على القدرِ)

(185/1)

البحر : هزج (أتانا طالباً وعراً ** فأَعْقَبْناهُ بالوَعْرِ) (وَتَرْناهُ فلمْ يَرْضَ ** فأعقبْناهُ بالوَتْرِ)

(186/1)

البحر : وافر تام (وباتتْ قدرنا طرباً تغني ** علانيةً بأعضاءِ الجزورِ)

(187/1)

البحر : طويل (هو الجاعِلُ البِيضَ الْقواطِعَ والْقَنا **كعاماً لأفواهِ الثغورِ الفواغرِ)

(188/1)

البحر : طويل (وَوَجْهٍ كَوَجْهِ الغُولِ فيهِ سَمَاجَةٌ ** مفوهةٌ شوهاءُ ذاتُ مشافرِ)

(189/1)

البحر : مجزوء الخفيف (يا أَبا سعدِ قَوصَرَهْ ** زانِي الأُختِ وَالمَرَهْ) (لَو تَراهُ مجّبِياً ** خلتهُ عقدَ قنطرهُ) (أَو ترَى الأ . . في استِهِ ** قلتَ : ساقٌ بمقطرهْ) 4 (أَو تراهُ يَلوكُهُ ** قلتَ : زبدُ بسكرَّهْ) 5 (أو تَراهُ يَشُمُّهُ ** قلتَ : مِسْكٌ بعَنْبَرَهْ) 6 (أجَّجَ العبدُ نارهُ ** وهو للنارِ كندرهْ) 7 (أَبَدَ الدَّهْرِ خَلْفَهُ ** فارسٌ في المؤخَّرهْ !)

(190/1)

البحر : سريع (إنَّ ابن طوقٍ وبني تغلبٍ ** لو قتلوا أو جرّحوا قصرهْ) (لَم يَأْخُذُوا مِنْ دِيةٍ دِرهماً ** يوماً ، ولا منْ أرشهمْ بعرهْ) (دماؤهمْ ليسَ لها طالبٌ ** مطلولةٌ مثلَ دمِ العذرهْ) 4 (وُجُوهُهمْ

بِيضٌ وأَحْسَابُهُمْ ** سودٌ ، وفي آذانِهِمْ صفرهْ)

(191/1)

البحر : سريع (إنَّ بني طوقٍ لأعجوبةٌ ** تَحارُ في وَصفِهِمُ الفِكرَهْ) (أَبوهُمُ أَسمرُ في لوْنِهِ ** والقومُ في أَلوانِهِمْ شُقرهْ) (أظنهُ – حينَ أتى أمَّهمْ ** صَيَّرَ في نُطْفَتِهِ مَغْرَهْ)

(192/1)

البحر : وافر تام (يلوّثُ لِحيةَ عَرُضَتْ وَطَالَتْ ** ويمرثها كتمريثِ الخميرهْ) (فيا لكِ لِحيةَ وَضْرَى ، وَشَيْباً ** كأنكَ قد أكلتَ بها مضيرهْ)

(193/1)

البحر : طويل (رأَيتُ أَبا عِمرانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ ** وخُبزُ أَبي عمرانَ في أَحْرَزِ الحِرْزِ) (يَحِنُّ إِلَى جاراتِهِ بعدَ شِبْعِهِ ** وجاراتهُ غرثى تحنُّ إلى الخبزِ)

(194/1)

البحر : كامل تام (لولا تكونُ ككاتبٍ لكَ ربعةٌ ** يقضي الحوائجَ مستطيلَ الرّاسِ) (لم تُغْذَ بالمَلْبونِ عِنْدَ فِطامِهِ ** يوماً ، ولا بمطجَّنَ القلقاسِ) (أَو كابْنِ مِسْعَدةَ الكريمِ نِجارُهُ ** بيتِ الكتابةِ في بني

العباسِ) 4 (يغدو على أضيافهِ مستطعماً ** كالكلبِ يَأْكُلُ في بيوتِ الناسِ)

(195/1)

البحر : بسيط تام (اللهُ يَعْلَمُ والأَيامُ دَائِرَةٌ ** والمرْءُ مَابَينَ إِيْحاشٍ وإِيناسِ) (أَنِّي أُحِبُّكِ حُبّاً لو تَضَمَّنهُ ** سَلْمى سَمِيُّكِ دُكَّ الشَّاهِقُ الرَّاسي) (حبّاً تلبسَ بالأحشاءِ فامتزجا ** تمازجَ الماء بالصهباءِ في الكاسِ)

(196/1)

البحر : كامل تام (مالي رَأَيتُكَ لَسْتَ تُثْمِرُ طَيِّباً ** عذباً ، وأصلكَ هاشميُّ المغرسِ) (حتى كأنكَ نقمةٌ في نعمةٍ ** أو غصنُ شوكٍ في حديقةِ نرجسِ)

(197/1)

البحر : كامل تام (تَمَّتْ مَقابِحُ وَجْهِهِ فكأَنَّهُ ** طللٌ تحمّلَ ساكنوهُ فأوحشا) (لو كانَ لاستكَ ضيقُ صدركَ ، أو لصدْ ** رِكَ رُحْبُ دُبرِكَ كَنتَ أَكْحَلَ مَن مَشَى)

(198/1)

البحر : بسيط تام (أبا نصيرٍ تحللْ عنْ مجالسنا ** فإنَّ فيكَ لمنْ جاراكَ منتقصَا) (أَنتَ الحِمَارُ حَرُوناً إِن رَفَقْتَ بِهِ ** وإِنْ قَصَدْتَ إِلَى مَعروفهِ قَمَصا) (إنيّ هززتكَ لا ألوكَ مجتهداً ** لو كنتَ

سيفاً ، ولكني هززتُ عَصا)

(199/1)

البحر : سريع (يا مَعْشَرَ الأَجنادِ لا تَقنطُوا ** خذوا عطاياكمْ ولا تسخطوا) (فَسَوفَ تُعطَونَ حُنينيَّةً ** يلتذها الأمرَدُ والأشمطُ) (والمعبَدِيَّاتُ لِقُوَّادِكمْ ** لا تدخلُ الكيسَ ولا تربطُ) 4 (وهكذا يرزقُ أصحابهُ ** خَلِيفَةٌ مُصَحَفُهُ الْبَرْبَطُ) 5 (قدْ ختمَ الصَّكَّ بأرزاقكمْ ** وَصَحَّحَ الْعَزمَ ، فلَمْ تُغْمَطوا) 6 (بيعةُ إبراهيمَ مشؤومةٌ ** تُقْتَلُ فيها الخَلقُ أَو تُقحطُ)

(200/1)

البحر : طويل (ألاَ أبلغا عنّي الامامَ رسالةً ** رِسالةَ ناءٍ عَن جَنابيهِ شاحِطِ) (بأَنَّ ابنَ وَهبٍ حِينَ يَشْحَجُ شاحِجٌ ** يُمِرُّ عَلَى القِرطاس أَقلامِ غالِطِ) (أحبَّ بغالَ البردش حبّاً مداخلاً ** وعادَ إِلَى غَشَيانِها في المرابِطِ) 4 (ولَولا أَميرُ المُؤْمِنينَ لأَصبَحَتْ ** أُ . . رُ بِغالِ البُرِدِ حَشْوَ الْخَرَائِطِ)

(201/1)

البحر : كامل تام (أَسَرَ المؤَذِّنَ صالحٌ وضُيوفُهُ ** أَسْرَ الكَمِيِّ هَفا خِلاَلَ المأقِطِ) (بعثوا عليهِ بنيهمُ وبناتهمْ ** منْ بينِ ناتفةٍ وآخرَ سامطِ) (يتنازعونَ كأنهمْ قدْ أوثقوا ** فَلقانَ أو هَزموا كتائِب ناعِطِ) 4 (نَهَشوهُ فانتُزِعتْ لهُ أَسنانُهمْ ** وتَهَشَّمتْ أَقفَاؤُهمْ بالحائِطِ !)

(202/1)

البحر : رجز تام (لم أرَ صفاً مثلَ صفِّ الزُّطِّ ** تِسعينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا في خَطِّ) (كأنما غمَّستهمْ في نفطِ ** منْ كلِّ عالٍ جذعهُ بالشطِّ) (كأنهُ في جذعهِ المشتط ** أخو نعاسٍ جدَّ في التمطيِّ) 4 (قدْ خامرَ النومَ ولمْ يغطِّ **)

(203/1)

البحر : طويل (وقائلةٍ لمَّا استمرتْ بها النَّوى ** ومَحْجَرُها فيهِ دَمٌ ودُمُوعُ) (ألمْ يأنِ للسفرِ الذينَ تحمَّلوا ** إلى وطنٍ ، قبل المماتِ ، رجوعُ ؟) (فقلتُ – ولم أَملِكْ سَوابِقَ عَبْرةٍ ** نَطَقْنَ بِما ضُمَّتْ عليهِ ضُلوعُ) 4 (تبيَّنَ : فكمْ دارٍ تفرقَ شملها ، ** وشملٍ شتيتٍ عادَ وهو جميعُ) 5 (كَذاكَ اللَّيالي صَرْفُهُنَّ كما تَرَى ** لِكُلِّ أُناسٍ جَدْبَةٌ وَرَبيعُ)

(204/1)

البحر : طويل (وذي حَسَدٍ يَغْتابُني حِينَ لاَ يرى ** مكاني ، ويثني صالحاً حينَ أسمعُ) (وَيَضْحَكُ في وَجهِي إِذَا ما لقيتُهُ ** ويهمزني بالغيبِ سرّاً ويلسعُ) 4 (ملأتُ عليهِ الأرضَ حتى كأنما ** يَضِيقُ عليهِ رُحْبُها حِين أَطْلَعُ)

(205/1)

البحر : طويل (** هوانا وقلبانا جميعاً معاً معَا) (أحوطكَ بالودِّ الذي أنتَ حائطي ** وأيجع إشفاقاً لأن تتوجَّعا) (فَصَيَّرْتَني بَعْدَ انتحائِكَ مُتْهماً ** لنفسي ، عليها أرهبُ الخلقَ أجمعا) 4 (غَشَشْتَ الهوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أُصُولُهُ ** بنا ، وابتذلتَ الوصلَ حتى تقطعَّا) 5 (وأنزلتَ منْ بينِ الجوانحِ والحشا ** أَبَا مَخْلَدٍ ! كُنَّا عَقيدي مَوَدَّةٍ) 6 (فلاَ تَعْذُلِّنِّي ليسَ لِي فيكَ مَطْمَعٌ ** تخرقتَ حتّى لمْ أجدْ

لكَ مرقعا)

(206/1)

البحر : كامل تام (إِنْ زُرْتَهُ أَلْفَيتَهُ مُتَبَذِّلاً ** رطبَ النَّدى ، عشبَ الجنابِ مريعا) (مُتَثاقِلاً عَّما يُسوءُ صَدِيقَه ** وإلى التي تشجي العدوَّ سريعا) (قذفتْ به الغرضَ البعيدَ من العلا ** همٌ تركنَ طريقهُ متبوعا)

(207/1)

البحر : كامل تام (لاَيَقْبَلُونَ الشُّكْرَ مَا لَمْ يُنْعِمُوا ** نِعَماً يكُونُ لَهَا الثنَاءُ تَبِيعا)

(208/1)

البحر : وافر تام (إذا نزلَ الغريبُ بأرضِ حمصٍ ** رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الامتِناعِ) (سموُّ المكرماتِ بآلِ عيسى ** أَحلَّهمُ عَلى شَرَفِ التِلاَعِ) (هُناكَ الخِزُّ يلبَسُهُ المُغالِي ** وعيسَى مِنهمُ سَقَطُ المتَاعِ) 4 (فَسدِّدْ لاسْتِ أَشعَثَ أ . . . بَغلٍ ** وآخرَ في حرِ امّ أبي الصَّناعِ) 5 (فليسَ بِصَانعٍ مَجْداً ، ولكِنْ ** أَضَاعَ المجْدَ ، فهو أَبو الضَّياعِ)

(209/1)

البحر : طويل (يَقولُ زِيادٌ قِفْ بَصَحْبِكَ مَرَّةً ** على الرَّبْعِ ، مالي والوَقوفَ عَلَى الرَبعِ) (أَدِرْهَا عَلَى فَقْدِ الحَبيبِ فَرُبَّمَا ** شربتُ على نأيِ الأحبَّةِ والفجعِ) (فما بلغتني الكأسُ إلا شربتهُا ** وإلاّ سقيتُ الأرضَ كأساً منْ الدَّمعِ)

(210/1)

البحر : سريع (يا عجباً للمرتجَي فضْلهُ : ** لقدْ رجَا ما ليسَ بالنافعِ) (جئنا بهِ يشفعُ في حاجةٍ ** فاحتاجَ في الاِذنِ إلى شافعِ)

(211/1)

البحر : مجزوء الخفيف (رُفعَ الكلبُ فاتَّضعْ ** لَيسَ في الكَلب مُصطَنَع) (بَلَغَ الْغايةَ التي ** دونها كلّ مرتفعْ) (إنّما قَصْرُ كلِّ شيءٍ ** ءٍ إذا طارَ أنْ يقعْ) 4 (قُلْ ليحيى بنِ أَكثمٍ : ** إنَّ ما خفتَ قدْ وقعْ) 5 (لعنَ اللهُ نخوةً ** صارَ منْ بعدها ضرعْ)

(212/1)

البحر : رمل تام (وإذَا آخَيتَ مَن تَقذَى بهِ ** فاطلبِ الرَّاحَةَ مِنهُ والدَّعَهْ) (مذقٌ يلقى أخاهُ بالرِّضى ** وإذا ما غابَ عنهُ سبعهْ)

(213/1)

البحر : بسيط تام (مَازِلْتُ أكلأ بَرْقاً في جوانبِهِ ** كطَرْفةِ الْعَينِ يَخْبُو ثُمَّ يَخْتَطِفُ) (بَرْقٌ تَحَاسَرَ من خَفَّانَ لامِعُهُ ** يقضي اللُّبانةَ منْ قلبي وينصرفُ)

(214/1)

البحر : طويل (فانْ تحملي ردفينِ لا ألَّ فيهما ، ** فسِيري رُويداً لَسْتِ مِمَّنْ يُرادِفُ)

(215/1)

البحر : مجتث (لا تشربِ الدَّهرَ صرفا ، ** فالصِّرفُ يورثُ حتفا) (واجَعلْ مِنَ الرَّاحِ نِصْفاً ** واجعَلْ مِن المَاءِ نصفا) (فانَّها بمزاجٍ ** أَشْهَى وأَحْلَى وأَشْفى)

(216/1)

البحر : سريع (برهانُ لا تطربُ جلاّسَها ** حَتَّى تُرِيكَ الصَّدْرَ مَكْشُوفا) (شَبَّهتُها لَمَّا تَغَنَّتْ لَهَمْ ** بِنَعْجَةٍ قَدْ مَضَغَتْ صُوفا)

(217/1)

البحر : وافر تام (وعدتَ النَّعلَ ثمَّ صدفتَ عنها ** كأنكَ تشتهي شتماً وقذفا) (فإنْ لم تُهدِ لي نَعْلاً فَكُنْها ** إذا أعجمتَ بعدَ النونِ حرفا)

(218/1)

البحر : طويل (وإنّ امْرَأً أَسدَى إِلَيَّ بشافِع ** إليه ، ويرجُو الشُّكرَ منّي لأحمقُ) (شَفيعَكَ فاشْكُرْ في الحوائجِ إنَّهُ ** يَصُونُكَ عن مَكرُوهِهَا وهوَ يَخلِقُ)

(219/1)

البحر : سريع (خِلخالُها يُسْحَبُ في ساقِها ** وقرْطهُا في الجيدِ ما ينطقُ)

(220/1)

البحر : كامل تام (دَلَّيتَني بِغُرُورِ وَعْدِكَ في ** متلاطِمِ منْ حومةِ الغرقِ) (حتى إِذَا شَمِتَ العَدُوُّ وَقَدْ ** شهرَ انتقاصكَ شهرةَ البلقِ) (أنشأتَ تحلفُ أنَّ ودَّكَ لي ** صَافٍ ، وَحَبْلَكَ غَيْرُ مُنْحَذِقِ) 4 (وحسبتني فقعا بقرقرةٍ ** فوطئتنى وطئاً على حنق) 5 (وَنَصَبْتَنِي عَلماً عَلَى غَرَضٍ ** ترميني الأعداءُ بالحدقِ) 6 (وظننتَ أرضَ اللهِ ضيّقةً ** عنّي ، وأَرْضُ اللهِ لَم تَضِقِ) 7 (مِن غَيْرِ ما جُرْمٍ سِوَى ثِقةٍ ** مِنّي بِوَعْدَكَ ، حِينَ قُلْتَ : ثِقِ) 8 (فاجمعْ يديَّ بِهَا إِلَى عُنُقي ** نفسي ، بلا منٍّ ولا ملقِ) 9 (وَقَفَ الإِخاءُ عَلَى شَفا جُرُفٍ ** هارٍ ، فبعهُ بيعةَ الخلقِ)0 (فمتَى سأَلْتُكَ حاجَةً أَبَداً ** فاشددْ بها قفلاً على غلقِ)

(221/1)

1(ثمَّ أرمِ بي في قعرِ مظلمةٍ ** إنْ عُدْتُ بعدَ اليومِ في الحُمُقِ)(أعفيكَ ممَّا لا تحبُّ ، وما ** سدَّتْ عليَّ مذاهبُ الأفقِ)4 (مَا أَطْوَل الدُّنيا وأَعْرَضَها ** وأَذَلَّني بِمسَالِكِ الطُّرُقِ)

(222/1)

البحر : كامل تام (علمٌ وتحكيمٌ وشيبُ مفارقِ ** طَلَّسْنَ رَيْعانَ الشَّبابِ الرَّائقِ) (وإمارةٌ في دولةٍ ميمونةٍ ** كانَتْ علَى اللَّذَّاتِ أَشْغَبَ عائقِ) (فالآنَ لا أَغْدُو ، وَلَسْتُ بِرائحٍ ** في كِبرِ مَعْشُوقٍ وذِلَّةِ عاشِقِ) 4 (نَعَرَ ابنُ شُكْلَةَ بالعِراقِ وأَهْلِهِ ** فهفا إليهِ كلُّ أطلسَ مائقِ) 5 (إنْ كانَ إبراهيمُ مضطلعاً بِها ** فلتصلحنْ منْ بعدهِ لمخارق) 6 (ولتصلحنْ منْ بعدِ ذاكَ لزلزلٍ ** ولتصلحنْ منْ بعدهِ للمارقِ) 7 (أَنَّى يُكونُ ، وليسَ ذَاكَ بكائنٍ ** يرثُ الخلافةَ فاسقٌ عنْ فاسقِ)

(223/1)

البحر : سريع (عداوةُ العاقلِ خيرٌ إذا ** حصلتهَا منْ خلَّةِ الأحمقِ) (لأنَّ ذا العقلِ إذا لمْ يزعْ ** عنْ حلمهِ ، استحيا فلمْ يخرقِ) (ولنْ ترى الأحمقَ يبقي على ** دِينٍ ، وَلاَ وُدٍّ ، ولاَ يتقي)

(224/1)

البحر : بسيط تام (منْ كلِّ قافيةٍ تحتلُّ ثاويةً ** في صدرِ راويةٍ أو كفِّ ورّاقِ) (خَوابرٌ بأُمُورِ النَّاسِ تُخبرُنا ** عنْ لؤمِ قومٍ وعنْ مجدٍ بتصداقِ)

(225/1)

البحر : بسيط تام (إِنِّي أَنَا السَّيفُ لاتُرْضِيكَ جِدَّتُهُ ** وليسَ يرضيكَ إلاّ بعدْ إخلاقِ)

(226/1)

البحر : متقارب تام (رأَيتُ غزالاً وقد أَقبَلَتْ ** فأبدتْ لعينيَّ عنْ مبصقهْ) (قصيرةُ الخلقِ دحداحةٌ ** تَدَحْرَجُ في المشي كالبُنْدٌ قهْ) (كأنَّ ذراعاً علا كفَّها ** إذا حسرتْ ، ذنبُ المعلقهْ) 4 (تُخطّطُ حاجبَها بالمِداد ** وتربطُ في عجزها مرْفقَهْ) 5 (وأَنْفٌ عَلى وجهِها مُلَصَّقٌ ** قصيرُ المناخرِ كالفستقهْ) 6 (وثَدْيانِ : ثَدْيٌ كَبلُّوطةٍ ** وآخرُ كالقربةِ المدهقهْ) 7 (وصدرٌ نحيفٌ كثيرُ العظامِ ** تُقَعْقِعُ مِنْ فَوقِهِ المِخنقَهْ) 8 (وَثَغْرٌ إِذا كَشَّرَتْ خِلْتَهُ ** ثَخالِجُ فانيةٍ مُعْلَقَهْ)

(227/1)

البحر : كامل تام (أَينَ الشَّبابُ ؟ وأَيَّةٌ سَلَكَا ** لاَ ، أَينَ يُطْلَبُ ؟ ضَلَّ بَلْ هَلَكا) (لا تَعجَبي يا سَلمُ مِنْ رَجُلٍ ** ضحكَ المشيبُ برأسهِ فبكى) (قدْ كانَ يضحكُ في شبيبتهِ ** وَأَتَى المشيبُ فقلَّما ضَحِكَا) 4 (يا سلمَ ما بالشَّيبِ منقصةُ ، ** لا سُوقَةً يُبْقي وَلاَ مَلِكا) 5 (قَصَرَ الغَوايةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ ** وجدَ السَّبيلَ إليهِ مشتركا) 6 (وَعْداً بأُخْرَى عَزَّ مَطلبُها ** صَبا يطا منْ دونَها الحّسكا) 7 (يا ليتَ شِعري : كيفَ نومكما ** يا صاحبيَّ إذا دمي سُفكا ؟) 8 (لا تأخذا بظلامتي أحداً ** قَلْبي وَطَرْفي في دَمي اشتركا)

(228/1)

البحر : منسرح (أَصْبَحَ وجهُ الزَّمانِ قَدْ ضَحِكا ** بِرَدِّ مأمُونِ هاشِمٍ فَدَكا)

(229/1)

البحر : طويل (بني مالكٍ صونوا الجفونَ عن الكرى ** ولا ترقدوا بعدَ ابن نصرِ بن مالكِ) (فَقدْ حَمَلَتْهُ للقٌ بورِ مَطيَّةٌ ** أنافتْ بهاديهِ على شخصِ بابكِ) (وسُلُّوا مِنَ الأَجْفانِ كُلَّ مُهنَّدٍ ** بصيرٍ بضربٍ للطلى متداركِ) 4 (يَقُومُ بِهِ لِلهاشِمِيَّاتِ مأْتَمٌ ** لهُ ضجةٌ يبكي بها كلُّ ضاحك) 5 (تذكرهمْ قتلى ببدرٍ تنوشهمْ ** سِباعٌ وطَيرٌ مِن سِباعٍ بوارِكِ) 6 (كما فتكتْ أسيافهمْ بمحمَّدٍ ** وَهَدَّتْ مَباني عَرْشهِ المتماسِكِ) 7 (فطلَّ دمُ المخلوعِ وانتهكتْ له ، ** ذَخَائِرُ مِن منقوشةِ وسبائِكِ) 8 (فانْ غصَّ هرونٌ بجرعةِ عمّه ** فأيسرُ مفقودٍ وأهونُ هالكِ !)

(230/1)

البحر : كامل تام (فكأنما حصباؤها في أرضها ** خرزُ العقيقِ نظمنَ في سلكِ)

(231/1)

البحر : سريع (منْ مبلغٌ عني إمامَ الهدى ** قافيةً للعرضِ هتاكهْ) (هذا جناحُ المسلمينَ الذي ** قدْ قصَّه توليةُ الحاكهْ) (أضحتْ بغالُ البُرِدِ منظومةً ** إلى ابنِ وَهْبٍ تَحمِلُ النَّاكَهْ !)

(232/1)

البحر : متقارب تام (أمطلبٌ أنتْ مستعذبٌ ** حُماتِ الأَفاعي ، ومُستَقبِلُ) (فإنْ أَشْفِ مِنكَ تكُنْ سُبَّةً ** وإنْ أَعْفُ عَنْكَ فما تَعْقِلُ) (ستأتيكَ إما وردتَ العراقَ ** – إذا انهزموا – عجِّلوا) 4 (مُنَمَّقَةٌ بَينَ أَثنائِها **) 5 (وَضَعْتَ رِجالاً فَما ضَرَّهمْ ** وَشَرَّفتَ قَوماً فلم يَنْبُلوا) 6 (فأيهمُ

الزَّينُ وسطَ الملا : ** عطيةُ أمْ صالحُ الأحولِ ؟) 7 (أم الباذِجانيُّ أمْ عامِرٌ ** أمينُ الحَمامِ التي تزجلُ) 8 (تنَوّطُ مصرُ بك المخزياتِ ** وتَبْصُقُ في وَجْهِكَ الموصلْ) 9 (** يطيبُ لدى مثلها الحنظلُ)0 (توليتَ ركضاً وفتياننا ** صدورُ القنا فيهمْ تعسلُ)

(233/1)

1(إذا الحربُ كنتَ أميراً لها ** فَحَظُّهمُ مِنْكَ أَن يُقتَلوا)(فمنكَ الرؤوسُ غداةَ اللقاءِ ** وممَّنْ يحاربُكَ المُنْصلُ)(شعاركَ في الحربِ يومَ الوغى **)4 (هزائمكَ الغرُّ مشهورةٌ ** يقرطسُ فيهنَّ منْ ينضلُ)5 (فَأَنْتَ لأَوَّلهمْ آخِرٌ ** وأنتَ لآخرهمْ أوَّلُ)

(234/1)

البحر : متقارب تام (أَيا ذَا اليَمَنَينِ والدَّعوَتَين ** ومنْ عندهُ العرفُ والنائلُ !) (أترضى لمثليَ أني مقيمٌ ** بِبابِكَ ، مطَّرَحٌ خامِلُ ؟) 6 (وإنْ نابَ شغلٌ ففي دونِ ما ** تُدَبِّرُهُ شُغْلٌ شاغِلُ) 7 (عليك السلامُ ، فاني امرؤٌ ** إذا ضاقَ بي بلدٌ راحلُ)

(235/1)

البحر : طويل (ودوّيّةٍ أنْضيْتُ فيها مطيَّتي ** وَجِيفا ، وطَرْفي بالسَّماءِ موكَّلُ) (سَمِعْتُ بها لِلجنّ في كلِّ سَاعةٍ ** عَزِيفاً كأَنَّ القَلبَ مِنهُ مُخَبَّلُ)

(236/1)

البحر : طويل (أَلَمْ تَرَ صرْفَ الدَّهرِ في آل برمَكٍ ** وفي ابنِ هَميكٍ والقُرونِ التي تَخْلو ؟) (لَقدْ غُرِسُوا غَرْسَ النَّخِيلِ تَمَكُّناً ** وما حُصِدُوا إلاَّ كما حُصِدَ الْبَقْلُ)

(237/1)

البحر : متقارب تام (بَعَثْتَ إِليَّ بأُضحِيَّةٍ ** وكنتَ حرياً بأنْ تفعلا) (ولكنها خرجتْ غثةً ** كأنَّكَ أَرْعَيتَها حَرْمَلاَ) (فإِنْ قَبِلَ اللهُ قُرْبانَها ** فسبحانَ ربكَ ما أعدلا !)

(238/1)

البحر : سريع (مَا أَطيبَ العَيْشَ ! فأَمَّا عَلَى ** أَلاَّ أَرَى وَجْهَكَ يَوْماً ، فَلاَ) (لو أَنَّ يوماً مِنكَ أَو سَاعةً ** تباعُ بالدنيا ، إذنْ ما غلا !)

(239/1)

البحر : وافر تام (هَدايا الناسِ بعضهمُ لبعضٍ ** تُولِّدُ في قُلوبِهمُ الوِصالا) (وتودعُ في الضميرِ هوىً ووداً ** وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالاً)

(240/1)

البحر : منسرح (اسْقِهِمُ السُّمَّ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِمْ ** وامْزُجْ لَهُمْ مِن لِسانِكَ الْعَسَلا)

(241/1)

البحر : طويل (نصحتُ فأخلصتُ النصيحةَ للفضلِ ** وقُلْتُ فَسَيَّرْتُ المَقالَةَ في الفَضْلِ) (أَلا إنَّ في الفَضْلِ بنِ سَهْيلٍ لَعِبْرَةً ** إن اعتبرَ الفضلُ بنُ مروانَ بالفضلِ) (وفي ابنِ الربيعِ ، الفضلِ للفضلِ زاجرٌ ** إن ازدجر الفضلُ بنُ مروانَ بالفضلِ) 4 (وللفَضْلِ في الفضْلِ بنِ يحيى مَواعظٌ ** إن اتعظَ الفضلُ بنُ مروانَ بالفضلِ) 5 (إذا ذكروا يوماً وقدْ صرتَ رابعاً ** ذُكِرْتَ بقَدْرِ السَّعْيِ مِنْكَ إلَى الفَضْلِ) 6 (فأَبْقِ جَمِيلاً مِنْ حَديثٍ تَفُزْ بِهِ ** ولا تَدَعِ الإِحْسانَ والأَخْذَ بالفَضْلِ) 7 (فأنكَ قدْ أصبحتَ للملكِ قيماً ، ** وَصِرْتَ مَكانَ الفَضْلِ والفَضلِ والفَضْلِ) 8 (ولَمْ أرَ أبياتاً منِ الشعرِ قبلها ** جميعُ قوافيها على الفضلِ والفضلِ) 9 (وَلَيْسَ لها عَيبٌ إذَا هيَ أُنشِدَتْ ** سِوَى أَنَّ نُصْحي الفَضلَ كانَ مِنَ الفَضْلِ)

(242/1)

البحر : كامل تام (ماذا أَقولُ إذا أَتيتُ مَعَاشِري ** صِفْراً يدايَ من الجوادِ المُجزِلِ) (إنْ قلتُ : أَعطاني ، كَذِبْتُ وَإنْ أَقُلْ ** ضَنَّ الأميرُ بمالِهِ لم يَجْمُلِ) (و لأنتَ أعلمُ بالمكارمِ والعلا ** منْ أنْ أقولَ : فعلتَ ما لم تفعلِ) 4 (فاخترْ لنفسكَ ما أقولُ فانني ** لا بدَّ مخبرهمْ ، وإنْ لَمْ أسألِ)

(243/1)

البحر : كامل تام (طلعتْ قناتكَ بالسعادةِ فوقها ** معقودةً بلواءِ ملكٍ مقبلِ) (تَهْتَزُّ فَوقَ طَرِيدَتينِ ، كَأَنَّمَا ** تهفو فينصبها جناحاً أجدلِ) (ربحَ البخيلُ على احتيالِ عرضهُ ** بندى يديكَ ووجهكَ المتهللِ) 4 (لوْ كانَ يعلمُ أنَّ نيلكَ عاجلٌ ** مافاضَ مِنهُ جَدولٌ في جدولِ)

(244/1)

البحر : مجزوء الكامل (قُلْ لابنِ خائِنَةِ البُعُولِ ** وابنِ الجوادَةِ والبَخيلِ) (إنَّ المذمَّةَ للوَصِيّ ** يَّ هيَ المذمةُ للرسولِ) (أَتَذُمُّ أَولادَ النَّبِيّ ** وأَنْتَ مِن وَلدِ النُّقُولِ)

(245/1)

البحر : خفيف تام (إنَّ هذا الفتى يصونُ رغيفاً ** ما إليهِ لِناظرٍ مِن سَبِيلِ) (هُوَ في سُفْرَتَينِ مِنْ أدَمِ الطا ** ئفِ ، في سلتينِ في منديلِ) (خُتِمَتْ كُلُّ سَلَّةٍ بِحدِيدٍ ** وسيورٍ قددنَ منْ جلدِ فيلِ) 4 (في جرابٍ ، في جوفِ تابوتِ موسى ** والمفاتيحُ عندَ ميكائيلِ)

(246/1)

البحر : بسيط تام (فَوْهاءُ شَوْهاءُ يُبْدِي الكَيدَ مَضحَكُها ** قنواءُ بالعرض ، والعينانِ بالطولِ) (لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقيهِ نُقرتُها ** كأَنَّ مِشْفَرَها قَدْ طُرَّ مِن فِيلِ) (أَسْنَانُها أُضْعِفَتْ في حَلقِها عَدداً ** مظهراتٌ جميعاً بالرَّواويلِ)

(247/1)

البحر : كامل تام (لا تعبأنْ بابنِ الوليدِ فانه ** يرميكَ بعد ثلاثةٍ بملالِ) (إنَّ الملولَ ، وإنْ تقادمُ عهدهُ ، ** كانَتْ مَوَدَّتُهُ كَفَيْءِ ظِلاَلِ)

(248/1)

البحر : كامل تام (أَللّهُ يَعْلَمُ أَنَّني ما سَرَّني ** شيءٌ كطارقةِ الضيوفِ النزلِ) (مَا زِلْتُ بالتَّرحيبِ حَتَّى خِلْتُني ** ضيفاً لهُ ، والضيفَ ربَّ المنزلِ)

(249/1)

البحر : مجتث (سَأَلْتُهُ مَنْ أَبوهُ ** فقال : دِينارُ خالي) (فَقُلْتُ : دينارُ مَن هُو ؟ ** فقال : والي الجِبالِ)

(250/1)

البحر : مخلع البسيط (يا آل بسام في المخازي ، ** وعابِسي الوَجْهِ في السُّؤَالِ) (حواجِبٌ كالحِبالِ سُودٌ ** إلى عثانين كالمخالي) (وأوجهٌ جَهْمةٌ غِلاظٌ ** عطلٌ منَ الحسنِ والجمالِ)

(251/1)

البحر : بسيط تام (ما كنتَ إلاّ كغيثٍ خابَ آملهُ ** وجادَ يوماً على قومٍ بلا أملِ)

(252/1)

البحر : سريع (إنْ جاءهُ مرتغباً سائلٌ ** آلتْ إليه رَغبةُ السائِلِ)

(253/1)

البحر : طويل (نعوني ولما ينعيني غير شامتٍ ** وغيرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبتْ مَقاتِلُهْ) (يَقولونَ : إنْ ذَاقَ الرَّدَى مَات شِعرُهُ ** وهيهاتَ عمرُ الشعر طالتْ طوائلهْ) (وَهَبْ شِعْرَهُ إنْ ماتَ ماتَ فأيْنَ ما ** تَحَمَّلَهُ الراوونَ والخطُّ ناقِلُهْ) 4 (سأقضي ببيتٍ يحمدُ الناسُ أمرهُ ** ويكثرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايةِ حامِلُهْ) 5 (يَموتُ رَدِيُّ الشِّعرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِه ** وجيدهُ يبقى وإنْ ماتَ قائلهْ)

(254/1)

البحر : متقارب تام (شكرنا الخليفةَ إجراءهُ ** على ابنِ أبي خالدٍ نزلهُ) (فكفَّ أذاهُ عنِ المسلمينَ ، ** وصَيَّر في بيتِهِ وأَكْلَهُ) (وقدْ كانَ يقسمُ أشغالهُ ** فصَيَّر في نفسِهِ شُغْلَهُ)

(255/1)

البحر : وافر تام (تولّى طاهرٌ منْ بعدِ أنْ قدْ ** أقامَ فلا يسامُ ولا يسومُ) (وأبقى بعدهُ فينا ثلاثاً ** عجائبّ ، تستخفُّ لها الحلومُ :) (ثلاثةُ أعبدٍ لأبٍ وأمّ ** تميزُ عن ثلاثتهمْ أرومُ !) 4 (فبعضهمُ يقولُ : قريشُ قومي ** وتدفعهُ الموالي والصميمُ) 5 (وَبَعْضٌ في خُزاعَةَ مُنْتماهُ ** ولاءٌ غيرُ مجهولِ ، قديمُ) 6 (وَبَعْضُهمُ يَهَشُّ لآلِ كِسرَى ** فيَزعَمُ أَنَّهُ عِلجٌ لَئيمُ) 7 (لقدْ كثرتْ مناسبهمْ علينا ** فكلُّهمُ على حالٍ زَنيمُ)

(256/1)

البحر : وافر تام (هناكمْ أنكمْ قومٌ كرامُ ، ** وأنَّ النومَ بينكمُ طعامُ) (أتاكمْ زائرٌ فاجتمعوهُ ، ** فلمّا نامَ أشبعهُ المنامُ)

(257/1)

البحر : طويل (مضى خلفٌ واللؤمُ قد أمَّ نعشهُ ** إلى القبرِ ، فيهِ ما أقامَ مقيمُ) (حَمِدْناكَ إِذ أَودَيْتَ باللُّؤْمِ مَيّتاً ** وفِعلك أيامَ الحياةِ ذميمُ)

(258/1)

البحر : بسيط تام (مسدَّدُ الرَّأي ، إنْ تلحظْ مكايده ** مكايدُ الدَّهرِ ، لمْ تثبتْ لها قدمُ) (لا يعرفُ العفوَ إلاّ بعدَ مقدرةٍ ، ** ولا يعاقبُ حتى تنجلي التهمِ)

(259/1)

البحر : كامل تام (يُشفى غليلكَ في الدِّيارِ بقدرِ ما ** فاضتْ بها منْ مقلتيكَ سجومُ) (فإذا انْقَضَتْ حُرقُ البُكا عادَ الهوى ** وترادَفتْكَ مَعَ الْهُمُومِ هُمُومُ)

(260/1)

البحر : بسيط تام (ولستُ أرجو انتصافاً منكَ ما ذرفتْ ** عَيني دُموعاً ، وأَنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ)

(261/1)

البحر : طويل (أَلا أَيُّها القَطَّاعُ هَلْ أَنتَ عارِفٌ ** لنا حرمةً أمْ قدْ نكرتَ التحرُّما ؟) (فَهَلاَّ بطُوسٍ والبِلاَدُ حَمِيدةٌ ** تعولُ الليالي والمطيَّ المرسَّما) (وأسلمتني منْ بعدِ ما صوَّح الكلا ** وغاضَتْ بقايا الحِسْيِ والمُزْنُ أَنْجما) 4 (ستعلمُ إنْ راجعتَ نفسكَ أوْ سختْ ** عن الضَّفِّ يَوماً أَيُّنا كانَ أَلْوَما)

(262/1)

البحر : طويل (وإِنَّ امْرَأً أَمْسَتْ مَسَاقِطُ رَحْلِهِ ** بأسوانَ لَمْ يتركْ لهُ الحِرصُ معلمَا) (حللتُ محّلاً يقصرُ البرقُ دونهُ ** ويعجزُ عنهُ الطَّيفُ أنْ يتجشّما)

(263/1)

البحر : بسيط تام (اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةَ الطَّلحاتِ مُبْتَدِئاً ** بلؤمِ مطلبٍ فينا ، وكنْ حكما) (تخرجْ خزاعةُ من لؤمٍ ومنْ كرمٍ ** فلا تَعدُّ لها لُؤْماً وَلاَ كَرَما)

(264/1)

البحر : مجزوء الرمل (ومغنٍّ إنْ تغنّى ** أَوْرَثَ النَّدمانَ همّا) (أحسنُ الأقوامِ حالاً ** فيهِ مَنْ كانَ أَصَمّا)

(265/1)

البحر : مديد تام (عاذِلي ! لو شئتَ لمْ تلمِ ** إنَّ سَمْعي عَنْكَ في صَمَمِ) (فارضَ منْ سرّي علانيتي ** أَنِفَتْ مِن رَفضِها شِيَمي) (فارْعَ سَرْحَ اللَّهوِ مُعْتَدِياً ** غيرَ مستبطٍ ولا سئمِ) 4 (وأقمْ بالسُّوس معتكفاً **كاعتكافِ الطيرِ بالحرمِ) 5 (واشْرَبِ الراحَ التي حُجبَتْ ** عنْ عيونِ الدهرِ بالختمِ) 6 (نارُها شَمْسٌ ومَشْرَبُها ** صَيِّبٌ ، مِن واكِفٍ سَجِمِ) 7 (فدعا صنوانَها لقحٌ ** لَمْ يَكُنْ حَملاً على عٍّ قُمِ) 8 (وانُثَنَتْ أَفياءُ نَبْعَتِها ** عنْ نباتٍ سالَ كالجمِ) 9 (بعناقيدٍ معثكلةٍ ** كشُعورِ الزّنْجِ في الحمَم)0 (وَدَعاها الطَّلْقُ فانفَطَرَتْ ** لِولادٍ لَيْسَ في الرَّحم)

(266/1)

1(فَتَهادَتْها ثَمودُ إلَى ** قومها منْ وارثي إرمِ)(وتخطَّتها العصورُ فلوْ ** نَطَقَتْ في الكأسِ بالكَلِمِ)(ثمَّ أدَّتْ كلَّ ما شهدتْ ** منْ قرونِ النّاسِ والأممِ)4 (فاقتنتها فتيةٌ سمحٌ ** منْ أناسٍ سادةٍ هضمُ)5 (فاسْتَنارَتْ في أَكُفِّهِمُ **كسنا النيرانِ في الأجمِ)6 (لأَجَابَتْ عَنْ ولادتِها ** فمتى أنزلْ بها أقمِ)7 (في نَواحي هَيكلٍ أَرِجٍ ** عاكفاً فيهِ على صنمِ)8 (نقشتْ بالحسنِ صورتهُ ** مِن ذُرَى قَرْنٍ إلَى قَدَمِ)9 (فإذا سَكَّنْتَ رَوعَتَهُ ** وَرَعَى في مُقْلَتَيهِ فَمي)0 (عادَ لي قُطْبُ السُّرُورِ كما **كنتُ معتاداً على القدمِ)

(267/1)

البحر : كامل تام (قلْ للأمينِ أمينِ آلِ محمَّدٍ ** قَولَ امرىءٍ شَفِق عليكَ ، مُحامِ) (أنْكَرْتُ أَن تُغْترَّ عَنْكَ صَنِيعةٌ ** فِي صَالِحِ بنِ عطيَّةِ الحجَّامِ) (لَيْسَ الصَّنائعُ عِنْدَهُ بصنَائعٍ ** لكِنَهنَّ طَوَائِلُ الإِسِ لاَمِ) 4 (اضَرِبْ بِهِ جيشَ العَدُوِّ فَوَجْهُهُ ** جَيْشٌ مِنَ الطَّاعونِ والبِرْسامِ)

(268/1)

البحر : بسيط تام (الناسُ كلُّهُمُ يَسْعَى لحاجَتِهِ ** ما بينَ ذي فرحٍ منهمْ ومهمومُ) (و مالكٌ ظلَّ مشغولاً بنسبتِهِ ** يَرُمُّ مِنْها خَرَاباً غيرَ مَرمُومِ) (يَبني بُيوتاً خَراباً لا أَنيسَ بها ** مابَينَ طَوقٍ إلى عَمْرو بنِ كُلثومِ)

(269/1)

البحر : رجز تام (يُصافِحُ المَوتَ بوجهٍ دامِ ** حرٍّ رقيقٍ واضحٍ بسامِ) (يسلُّ منْ فكيَّه كالحسامِ ** صفيحةً تلعبُ بالكلامِ)

(270/1)

البحر : بسيط تام (إنَّ الكريمَ إذا حرَّكتَ نسبتهُ ** سَمَتْ بهِ سامياتُ المجدِ والهِمَمِ)

(271/1)

البحر : طويل (بَدَأتَ بإِحْسانٍ ، وثُنَّيْتَ بالعُلا ** وثلثتَ بالحسنى ، وربّعتَ بالكرمْ) (ويَسَّرْتَ أَمْري ، واعْتَنَيْتَ بِحاجَتي ** وأخرتَ لا عنّي ، وقدَّمتَ لي نعمْ) (فانْ نحنُ كافأنا فأهلٌ لودِّنا ، ** وإِنْ نَحْنُ قَصَّرْنا فما الوُدُّ مَتَّهَمْ)

(272/1)

البحر : سريع (تخالُ أحياناً به غفلةً ** مِن كَرَمِ النَّفسِ وَمَا أَعلَمَهْ)

(273/1)

البحر : منسرح (إنَّ الرقاشيَّ منْ تكرمهِ ** بلغَّهُ اللهُ منتهى همهْ) (يَبْلُغُ مِنْ بِرّهِ وَرَأْفَتِهِ ** حُمْلانُ أَضْيَافِهِ على حُرَمِهْ)

(274/1)

البحر : طويل (على الكرهِ ما فارقتُ أحمدَ وانطوى ** عليهِ بناءٌ جندلٌ ورزينُ) (وأسكنتهُ بيتاً خسيساً متاعهُ ** وإِنِّي – على زَعمي – بِه لَضَنينُ) (ولولا التَّأَسِّي بالنَّبيّ وأهْلِهِ ** لأَسْبَلَ مِنْ عَيني عَلَيْهِ شُؤونُ) 4 (هَوَ النَّفْسُ ، إلاّ أَنّ آلَ مُحَمَّدٍ ** لهمْ ، دونَ نفسي ، في الفؤادِ كمينُ) 5 (أضرَّ بِهمْ إرثُ النبيّ فأصبحوا ** يساهمُ فيهمْ ميتةٌ ومنونُ) 6 (دعتهمْ ذئابٌ منْ أميَّة وانتحتْ ** عليهمْ دراكاً أزمةٌ وسنونُ) 7 (وعاثتْ بنو العباس في الدينِ عيثةً ** تحكمَ فيها ظالمٌ وظنينُ) 8 (وسموا رشيداً ليسَ فيهمْ لرشدهِ ** وها ذاكَ مَأْمُونٌ وذاكَ أَمينُ) 9 (فما قبلتْ بالرشدِ منهمْ رعايةٌ ** وَلا لِوليّ بالأَمانَةِ دِينُ)0 (رَشيدُهم غاوٍ ، وطِفلاهُ بَعْدَهُ ** لهذا رزايا ، دونَ ذاكَ مجونُ)

(275/1)

1(شككتُ فما أدري : أمسقي شربةٍ **)(وأَيُّهما ما قُلْتَ : إنْ قُلْتَ شَرْبةٌ ** وإنْ قلتُ موتٌ ، إنهُ لقمينُ)4 (أيا عجباً منهمْ يسمونكَ الرضا ** وتَلْقاكَ مِنهمْ كَلْحَةٌ وغُصُونُ)5 (أَتَعَجَبُ للأَجْلافِ أَن يَتَخَيَّفُوا ** مَعالمَ دِينِ اللهِ وهُوَ مُبينُ !)6 (لَقدْ سَبَقَتْ فِيهِمْ بِفَضْلِكَ آيةٌ ** لَدَيَّ ، ولكنْ مَا هُناكَ يَقين)

(276/1)

البحر : وافر تام (أَفيقي مَن مَلاَمِكِ يا ظَعينا ** كَفاكِ اللَّومَ مَرُّ الأَرْبَعينا) (أَلَمْ تَحْزُنْكِ أَحْداثُ اللَّيالي ** يشيبنَ الذوائبَ والقرونا) (إذا لَمْ تتعظُ بالشيبِ نفسي ** فما تغني عظاتُ الواعظينا) 4 (عَلَى أَني وإنْ وقَّرتُ شَيْبِي ** أشاقُ إذا لقيتُ الوامقينا) 5 (وأهوى أنْ تخبرني سليمى ** وأُخْبرَها بِما كُنَّا لَقينا) 6 (أَحَبُّ ذَخِيرةٍ ، وأحَبُّ عِلْقٍ ** إليَّ : الغانياتُ وإنْ غنينا) 7 (وكلُّ بُكاءِ رَبعٍ أَو مَشيبٍ ** نبكيهِ فهنَّ بهِ عنينا) 8 (أُحِبُّ الشَّيبَ لما قِيلَ : ضَيفٌ ** لحبي للضيوفِ النازلينا) 9 (وَما نَيلُ المكارم بالتَّمنّي ** ولا بالقولِ يبلي الفاعلونا)0 (أُحِّبي الْغُرُّ مِن سَرَواتِ قومي ** ولا حُيِّيتِ عنا يا مَدينا)

(277/1)

1(فإن يكُ آل إسرائيل منكم ** وكنتم بالأعاجم فاخرينا)(فلا تنسَ الخنازيرَ اللواتي ** مسخنَ معَ القرودِ الخاسئينا)(بأيلةَ و الخليج لهمْ رسومٌ ** وآثارٌ قَدُمْنَ وما مُحِينا)4 (وهمْ كتبوا الكتابَ ببابِ مروٍ ** وبابِ الصينَ كانوا الكاتبينا)5 (وهُمْ سَمّوا سَمَر قَنداً بِشَمْرٍ ** وهُمْ غَرَسُوا هناكَ التُّبَّتينا)6 (وفي صَنَمِ المَغاربِ فوقَ رَملٍ ** تسيلُ تلوله سيلَ السفينا)7 (وما طلب الكميتِ طلابُ وترٍ ** ولكنّا لُنُصْرَتِنا هُجِينا)8 (لَقَدْ عَلِمَتْ نِزارٌ أَنَّ قومي ** إلى نَصر النُّبوَّةِ سابِقينا)(ويُخْزِهمُ ويَنصرُكمْ

عَليهِمْ ** ويشفِ صدور قومٍ مؤمنينا)(منْ اي ثنيةٍ طلعتْ قريشٌ ** وكانوا مَعْشَراً مُتَنَبَّطينا)

(278/1)

---

24 (قتلنا بالفتى القسريَّ منهمْ ** وَليدَهُم أَميرَ المؤمنينا)5 (و مروناً قتلنا عنْ يزيدٍ ؛ **كذاكَ قضاؤنا في المعتدينا)6 (و بابنِ السمطِ * منا قد قتلنا ** مُحَمَّداً ابنَ هارُونَ الأمينا)7 (قَتَلْنا الحارِثَ الْقَسريَّ قَسراً ** أَبا لَيْلَى وكانَ فَتىً أَثِينا)8 (فمنْ يكُ قتلهُ سوقاً فانا ** جَعَلْنا مَقْتَلَ الخَلَفاءِ دِينا)

(279/1)

البحر : وافر تام (أَيا للناسِ مِن خَبَرٍ طَريفٍ ** تفرقَ ذكرهُ في الخافقينِ) (أَعِجْلٌ أَنْكَحُوا بنَ أَبي دُوادٍ ** ولم يتأثموا فيهِ اثنتينِ ؟) (أَرادوا نقدَ عاجلةٍ فباعوا ** رخيصاً عاجلاً نقداً بدين) 4 (بضاعةُ خاسرٍ بارتْ عليهِ ** فباعكَ بالنواةِ التمرتينِ) 5 (ولوْ غلظوا بواحدةٍ لقلنا : ** يكونُ الوهمُ بينَ العاقلينِ) 6 (ولكنْ شفعُ واحدةٍ بأخرى ** يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ المنْصِبَينِ) 7 (لَحَا اللّهُ المَعاشَ بِفَرْجٍ أُنثَى ** ولو زوجتها منْ ذي رعينِ) 8 (ولَمَّا أَنْ أَفادَ طَريفُ مالٍ ** وأصبحَ رافلاً في الحلتينِ) 9 (تكنى وانتمى لأبي دوادٍ ** وقدْ كانَ اسمهُ ابنَ الفاعلينِ)0 (فردوهُ إلى فرجٍ أبيهِ ** وزريابٍ ، فالأمُ والدينِ)

(280/1)

البحر : خفيف تام (ياجَوادَ اللّسانِ مِن غيرِ فِعْلٍ ** ليتَ في راحَتيكَ جُودَ اللّسانِ) (عَينَ مِهرانَ قد لَطَمْتَ مِراراً ** فاتقِ ذا الجلالِ في مهرانِ) (عرتَ عيناً ، فدعْ لمهرانَ عيناً ** لا تدعهُ يطوفُ في

العميانِ)

(281/1)

البحر : منسرح (قدْ قلتُ إذ غيبوهُ وانصرفوا ** في شرّ قبرٍ لشرّ مَدْفُونِ) (إذهبْ إلى النارِ والعَذابِ فما ** خلتكَ إلاَ منَ الشياطينِ) (ما زِلتَ حتَّى عَقَدتَ بَيْعَةَ مَنْ ** أضرَّ بالمسلمينَ والدِّينِ)

(282/1)

البحر : وافر تام (سيبكي البمُّ منْ جزعٍ عليهِ ** وتبكِيهِ المَثالِثُ والمَثاني) (وَتَثكلُهُ القِيانُ وحافِظُوهَا ** ويَنعاهُ الزِّقاقُ إلى الدِّنانِ)

(283/1)

البحر : سريع (لَولا حُوَيُّ بيْتِ لهيانِ ** ماقامَ أ . . . العَرَبِ الفَاني) (لهُ دواةٌ في سراويلهِ ** يليقها النازحُ والداني)

(284/1)

البحر : متقارب تام (وَمَيثاءَ خضراءَ زَرِيَّةٍ ** بهَا النَّوْرُ يَزْهرُ مِنْ كلِّ فَنْ) (ضَحُوكاً ، إذَا لاعَتْهُ الرِّياحُ ** تأودَ كالشاربِ المرجحنْ) (فشبَّهَ صحبيَ نوّارها ** بِديباجِ كِسرَى وَعَصْبِ اليَمَنْ) 4 (

فقلتُ : بعدتمْ ، ولكنني ** أشبّهُهُ بجنابِ الحسنْ) 5 (فتًى لا يَرَى المَالَ إلاَّ العَطاءَ ** ولا الكنزَ إلاّ اعتقادَ المننْ)

(285/1)

البحر : متقارب تام (وأَهدَيتَهُ زَمِناً فانِياً ** فلا للرُّكوبِ ولا للثمنْ) (حَمَلْتُ علَى زَمِنٍ شاعِراً ** فَسَوْفَ تُكافا بشِعْرٍ زمِنْ) (أبا الفضلِ ذمّاً وغرماً معاً ** فما كُنْتَ تَرجُو بِهذا الغَبَنْ)

(286/1)

البحر : متقارب تام (إذَا عَظُمَتْ محنَةٌ عنْ غَزَاءٍ ** فَعادِلْ بِها صَلبَ زيدٍ تَهُنْ) (وأعظمُ منْ ذاكَ قتلُ الوصيِّ ** وذبحُ الحسينُ وسمُّ الحسن)

(287/1)

البحر : متقارب تام (تعزَّ فكمْ لكَ منْ أسوةٍ ** تبرِّدُ عنكَ غليلَ الحزنْ)

(288/1)

البحر : متقارب تام (أَبا جَعفرٍ وأُصولُ الْفَتَى ** تَدُلُّ عَلَيهِ بأَغْصانِهِ) (أفي الحقِّ أنَّ صديقاً أتاكَ ** لتكفيهُ بعضَ أشجانهِ) (فتأمرُ أنتَ باعطائهِ ** ويأمرُ سعدٌ * بحرمانهِ ؟) 4 (وَلَسْتُ أُحِبُّ الشَّرِيفَ

الظَّرِيفَ ** فَ يكونُ غلاماً لغلمانهِ !)

(289/1)

البحر : رجز تام (إنَّ أبا سعدٍ على مجونهِ ** ورِقَّةٍ في عَقلهِ وَدِينهِ) (يبترِكُ الدَّهرَ على جبينهِ ** لِحِيّةٍ تَنسابُ في تسعِينهِ) (ولا يزالُ منْ ندى يمينهِ ** يَزرعُ قِثا جارِهِ في تِينهِ)

(290/1)

البحر : مخلع البسيط (بغدادُ دارَ الملوكِ كانتْ ** حتّى دهاها الذي دهاها) (ما غابَ عنها سرورُ ملكٍ ** عادَ إِلَى بَلْدَةٍ سِواها) (ليسَ سُرورٌ بُسُرَّ مْنْ را ** بَلْ هي بُؤْسٌ لِمنْ يَراها) 4 (عجَّلَ ربِّي لها خراباً ** برغمِ أنفِ الذي ابتناها !)

(291/1)

البحر : كامل تام (بأبي وأمّي سبعةٌ أحببتهُمْ ** للهِ ، لا لعطيَّةٍ أعطاها) (بأبي النبيُّ محمَّدٌ ووصيهُ ** والطيّبانِ ، وبنتهُ وابْناها)

(292/1)

البحر : سريع (قَلّبْ وُجُوهَ القَومِ حتَّى إِذا ** كشَّفتهمْ كشَّفتَ أستاها)

(293/1)

البحر : بسيط تام (كانَتْ خُزاعَةُ مِلْءَ الأَرْضِ ما اتَّسَعَتْ ** فَقَصَّ مَرُّ اللَّيالي مِنْ حَوَاشيها) (هذا أبو القاسمِ الثاوي ببلقعةٍ ** تسفي الرِّياحُ عليهِ منْ سوافيها) (هبَّتْ وقدْ علمتْ أن لا هبوبَ بهِ ** وقدْ تكونُ حسيراً إذ يبُاريها) 4 (أَضحَى قرى لِلمنايا إِذ نَزَلنَ بهِ ** وكانَ في سالفِ الأيامِ يقريها)

(294/1)

البحر : مجزوء الرمل (كيفَ أصفي الودَّ منْ لا ** آمنُ الشِّركةَ فيه)

(295/1)

البحر : طويل (فأصبحتَ تستحيْي القّنا أنْ تردَّها ** – وقَدْ وَرَدَتْ حَوْضَ المَنايا – صَواديا) (إِذا النَّاسُ حَلُّوا باللُجَينِ سُيوفَهمْ ** رَدَدْتَ السُّيوفَ بالقُلوبِ حَوَاليا) (مساعي لا يفنى المقالُ بذكرِها ** ويَنْفَذُ ذِكْرُ الناسِ وَهي كما هِيا)

(296/1)

البحر : طويل (أعاذِلتِي ليسَ الهَوى مِنْ هوائيا ** . . . . .)

(297/1)

البحر : رمل تام (فإذا جالَسْتَهُ صدَّرْتَهُ ** وتنحَّيتَ لهُ في الحاشيهْ) (وإذا سايرتهُ قدَّمتهُ ** وَتأخَّرْتَ مَعَ المستانَيهْ) (وإذا ياسَرْتَهُ صَادَفْتَهُ ** سلسَ الخلقِ سليمَ النَّاحيهْ) 4 (وإذا عاسرتهْ ألفيتهُ ** شَرِسَ الرَّأْي أَبيًّا داهِيَهْ) 5 (فاحمدِ اللهَ على صحبتهِ ** واسألِ الرَّحمنَ مِنهُ العافيَهْ)

(298/1)

البحر : مجزوء الرجز (لاحدَّ أخشاهُ على ** منْ قالَ : أمُّكَ زانيهْ !) (يا زَانيَ ابنَ الزانيَ اب ** نِ الزاني ابنِ الزانيَهْ !) (أَنْتَ المُردَّدُ في الزِّنا ** ءِ عَلى السِّنينَ الخالِيَهْ) 4 (ومُردَّدٌ فِيهِ عَلَى ** كرِّ السِّنينَ الباقيهْ)

(299/1)

البحر : سريع (سألتُ عنكمْ يابني مالكٍ ** في نازحِ الأرضينَ والدَّانيهْ) (طُرًّا ، فلمْ تُعرَفْ لكمْ نِسبَةٌ ** حتىّ إذا قلتُ : بني الزَّانيهْ) (قالوا : فدعْ داراً على يمنةٍ ** وتِلْكَها دارُهُمُ ثانِيَهْ)

(300/1)

البحر : مجزوء الرمل (غيرَ أنَّ الصِّيدَ منهمْ ** قنَّعوهُ بخزايهْ) (كتبوا الصَّكَّ عليهِ ** فهُوَ بينَ الناسِ آيَهْ) (فإذَا أَقيلَ يَوْماً ** قيلَ : قدْ جاءَ النُّفايهْ)

(301/1)

البحر : متقارب تام (لعمري لئنْ حجبتني العبيدُ ** لما حَجَبَتْ دُونَكَ القافِيةْ) (سأرمي بها منْ وراءِ الحجابِ ** شنَعاءَ تأْتيكَ بالدَّاهيهْ) (تصمّ السَّميعَ وتعمي البصيرَ ** ويسألُ منْ مثلها العافيهْ)

(302/1)